رب العالمين ﴿٦٤﴾ هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ﴿٦٥﴾ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون
من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين
﴿٦٦﴾ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون ﴿٦٧﴾ هو الذي يحيي
ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾ ألم تر إلى الذين
يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ﴿٦٩﴾ الذين كذبوا بالكتاب
وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ﴿٧٠﴾ إذ الأغلال في أعناقهم
والسلاسل يسحبون ﴿٧١﴾ في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٢﴾ ثم قيل لهم
أين ما كنتم تشركون ﴿٧٣﴾ من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن
ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ﴿٧٤﴾ ذلكم بما كنتم
تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ﴿٧٥﴾ ادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴿٧٦﴾ فاصبر إن وعد الله
حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ﴿٧٧﴾
ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم

من

ربع الحزب

(٦٥ـ٦٨) اقرأ أوائل الزمر والحج .

(يسجرون) يوقدون ، اقرأ التحريم .

(٧٣ـ٧٧) ترى من هذا ضلال المشركين واضطرابهم فى يوم الحساب والمؤاخذة ، راجع ما سبق واعلم أن الله يطمن رسوله ، ويبين له ألا بد من نفاذ وعد الله فيهم ، وغاية الأمر أن لهم أجلا ينتهون إليه ، فهل للظالمين أن يعتبروا ويرجعوا عن ظلمهم ويخافوا عذاب ربهم ويقدروا سلطانه الذى فوق سلطانهم .

من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله
فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون ﴿٧٨﴾ الله الذي
جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴿٧٩﴾ ولكم فيها منافع
ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ﴿٨٠﴾
ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون ﴿٨١﴾ أفلم يسيروا في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم
وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٨٢﴾
فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون ﴿٨٣﴾ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين ﴿٨٤﴾ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا
سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ﴿٨٥﴾

(٤١) سورة فصلت مكية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد غافر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴿٢﴾ كتاب فصلت آياته قرآنا
عربيا لقوم يعلمون ﴿٣﴾ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم

(٧٨ـ٨٥) اقرأ أواخر النساء ثم ارجع إلى الأنعام والروم .

(١ـ٨) اقرأ الزمر والشورى .

لا يسمعون ﴿٤﴾ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ﴿٥﴾ قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه
وويل للمشركين ﴿٦﴾ الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون ﴿٧﴾
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴿٨﴾ * قل أئنكم
لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا
ذلك رب العالمين ﴿٩﴾ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ﴿١٠﴾ ثم استوى
إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها
قالتا أتينا طائعين ﴿١١﴾ فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى
في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك
تقدير العزيز العليم ﴿١٢﴾ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود ﴿١٣﴾ إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن
خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا
بما أرسلتم به كافرون ﴿١٤﴾ فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير
الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو

أشد

(نصف الحزب)

(٩-١٢) انظر ٣٠ فى الأنبياء واقرأ النازعات وأوائل يونس (سواء للسائلين) يعنى لم يجعلها احتكارا لأحد بل تركها لكل من يسأل عن القوت يتسابق الناس فيها بقدر اجتهادهم وعلمهم (دخان) يشير إلى مادة التكوين التى يسمونها الأثير ، اقرأ الأنبياء إلى ٣٠ وما بعدها . (وأوحى فى كل سماء أمرها) يفيد أن السموات مسكونة بالمكلفين العاملين ، انظر ٢٩ فى الشورى وآخر الطلاق و١٥و١٦ فى نوح .

(وحفظا) راجع أوائل الصافات .

(تقدير العزيز العليم) يعرفك معنى القدر وأن التقدير هو إحكام الشىء وتنظيمه بمقادير موزونة ، اقرأ الرعد .

(١٣-٥٤) اقرأ الأعراف والحاقة والواقعة والنمل .

أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون ﴿١٥﴾ فأرسلنا عليهم ريحا
صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴿١٦﴾ وأما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما
كانوا يكسبون ﴿١٧﴾ ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿١٨﴾ ويوم
يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ﴿١٩﴾ حتى إذا ما جاءوها شهد
عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ﴿٢٠﴾ وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء
وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون ﴿٢١﴾ وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ﴿٢٢﴾ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴿٢٣﴾ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن
يستعتبوا فما هم من المعتبين ﴿٢٤﴾ * وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين
أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم
من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ﴿٢٥﴾ وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ﴿٢٦﴾ فلنذيقن الذين

(ثلاثة أرباع الحزب)

(١٩-٢٤) اقرأ الجاثية ثم اقرأ يس لتعرف أن كل أحوال الانسان تنطق يوم القيامة بماله وما عليه (الذى أنطق كل شىء) يفهمك أنه نطق الحال والسيما فتدبر واعمل ما يرضى ربك قبل أن يأتى الحساب ، فلا يخلصك أحد من العقاب

(٢٥) اقرأ الزخرف إلى ٣٦ وما بعدها .

(٢٦) فى هذا انذار لكل من يعرض عن القرآن ويهوش على قارئه .

(من الجن والانس) اقرأ أواخر الأحزاب من ٦٣ ـ ٦٨ ثم راجع الأعراف فى ٣٧ ـ ٤٠ والكهف فى ٥٠ ثم اقرأ الناس .

كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون ﴿٢٧﴾
ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا
يجحدون ﴿٢٨﴾ وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن
والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ﴿٢٩﴾ إن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴿٣٠﴾ نحن أولياؤكم
فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم
فيها ما تدعون ﴿٣١﴾ نزلا من غفور رحيم ﴿٣٢﴾ ومن أحسن قولا ممن
دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ﴿٣٣﴾ ولا تستوى
الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه
عداوة كأنه ولى حميم ﴿٣٤﴾ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما
يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴿٣٥﴾ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ﴿٣٦﴾ ومن آياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى
خلقهن إن كنتم إياه تعبدون ﴿٣٧﴾ فإن استكبروا فالذين عند
ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ﴿٣٨﴾ ومن آياته أنك

سجدة

ترى

(ولا تستوى الحسنة) لأن أنواعها كثيرة يختلف بعضها عن بعض (ولا السيئة) كذلك (ادفع بالتى هى أحسن) فى الدفع أى انظر المصلحة وادفع السيئة بما تراه يؤدى إلى إحسان الحالة ، وأنت بالخيار بين أن تدفع بالسيئة أو بالحسنة ، ولا بد من التقدير فليس كل سيئة تصلح للدفع ، ولا كل حسنة تصلح للدفع .

(وما يلقاها) يشير إلى عملية الدفع وتقديره ، راجع ٩٦ فى المؤمنون واقرأ أواخر الشورى .

(٣٩ ـ ٥٤) اقرأ الحج والذاريات ، والأحقاف وأوائل هود والانسان .

ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى
أحياها لمحيى الموتى إنه على كل شىء قدير ﴿٣٩﴾ إن الذين يلحدون فى
آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم
القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴿٤٠﴾ إن الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ﴿٤١﴾ لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴿٤٢﴾ ما يقال لك إلا
ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب
أليم ﴿٤٣﴾ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته
ءأعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد
﴿٤٤﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من
ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شك منه مريب ﴿٤٥﴾ من عمل صالحا
فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ﴿٤٦﴾ إليه يرد
علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى
ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائى قالوا آذناك
ما منا من شهيد ﴿٤٧﴾ وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا

٤٩ حزب الجزء ٢٥

(٤١ ـ ٤٤) اقرأ أواخر الشعراء وسبأ ثم ٥٧ و٥٨ فى يونس .

(٤٥ ـ ٤٨) راجع القصص وفاطر وأواخر الزخرف لتعرف أن توحيد الله يقتضى الالتجاء إليه وعدم دعاء غيره من الأولياء والشفعاء ، وعدم طاعة من يخالفه من السادة والرؤساء ، وأن الله سيكشف للمشركين يوم القيامة عجز شركائهم حتى ان كل من نادوه وعبدوه يتبرأ منهم .

ما لهم من محيص ﴿٤٨﴾ لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط ﴿٤٩﴾ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ ﴿٥٠﴾ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ﴿٥١﴾ قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد ﴿٥٢﴾ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴿٥٣﴾ ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط ﴿٥٤﴾

(٤٢) سورة الشورى مكية

إلا الآيات ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٧ فمدنية
وآياتها ٥٣ نزلت بعد فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ﴿٣﴾ له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم ﴿٤﴾ تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد

ربهم

(٤٨–٥٢) راجع يونس ثم اقرأ الكهف من ٣٢–٣٦ و٤٤ ثم انظر ٨٣ فى الاسراء

(٥٣ و٥٤) يفيدك أن سنن الله فى الكون وفى الاجتماع ستبين أن القرآن حق وستفسر صلاحه والحاجة إليه لأنه يوافقها ويدعو إليها ، راجع آخر النمل .

(١–٧) اقرأ فصلت وأوائل الزخرف و١٦٣ فى النساء وأواخر مريم .

ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم ﴿٥﴾ والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل ﴿٦﴾ وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ﴿٧﴾ ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ﴿٨﴾ أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴿٩﴾ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب ﴿١٠﴾ فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴿١١﴾ له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ﴿١٢﴾ * شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿١٣﴾ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم

ربع الحزب

(ويستغفرون) اقرأ أوائل غافر

(٦–٨) يفيدك الحرية فى العقيدة وانه لا سلطان له ولا اكراه ، اقرأ إلى ٤٨ ثم انظر ٢٥٦ فى البقرة .

(والظالمون) هذا التقسيم يفيد أن الذين يشاء الله ادخالهم فى رحمته هم الطيبون العادلون ، اقرأ إلى ١٣ واقرأ الانسان إلى الختام ثم اقرأ الأنعام وانظر فيها المشيئة بانعام .

(٩) راجع أواخر فصلت .

(١٠) معناه أن الحكم الذى يرجع إليه فى كل شىء هو الله ، وطريقة التحكيم تكون بالعلم بما فى الكتاب من شريعته ، وما فى الكون من سنته ، وكل من يتولى تنفيذ أحكام الله فطاعته طاعة لله ، راجع ٥٩ فى النساء .

(١٣–١٥) راجع أول السورة و٨٥ فى آل عمران .

بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ
آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ
بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ
مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾
مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي

روضات

(١٧) انظر أواخر الحديد .

(٢٠) اقرأ هود إلى ١٥ وما بعدها و ١٣٤ فى النساء .

(٢١) راجع ٥ فى الفاتحة ، واعلم أن فى هذه الآية انذارا للذين يبتدعون فى الدين ويوجدون للناس تقاليد تخالف شرع الله ، وأن من يفعل شيئا من ذلك يكون قد جعل نفسه شريكا لله فى التشريع ، راجع ٣١ فى التوبة .

رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ
﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن
يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ
الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾
وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ

نصف الحزب

إلا المودة فى القربى) إلى الله اقرأ الفرقان إلى ٥٧

(٢٧) اقرأ الزخرف إلى ٣٥ ثم العلق وتدبر فيها ٦ و ٧

(٢٩) تفيد أن السموات مسكونة ، راجع ١٧ فى المؤمنون وأوائل فصلت و ٢٩ فى الرحمن و ٤٩ فى النحل ، وتفيد أن جمع سكان السموات مع سكان الأرض ممكن وهذا مما يشجع على العلم بالمواصلات وسنن الكون .

(٣٠) انظر آل عمران فى ١٦٥ وما قبلها وما بعدها .

(٣٢) اقرأ الرحمن إلى ٢٤

إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (٣٣) أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير (٣٤) ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص (٣٥) فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (٣٦) والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧) والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (٣٨) والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون (٣٩) وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين (٤٠) ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل (٤١) إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم (٤٢) ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور (٤٣) ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل (٤٤) وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم (٤٥) وما كان لهم من

أولياء

(٣٦ـ٤٣) انظر ٦٠ فى القصص واقرأ النجم وأواخر الفرقان .

(٣٨) وصف المؤمنين بأن أمرهم شورى بينهم دليل على أن الاستبداد فى الحكومات ليس من شأن المؤمنين ، ولا من نظام الدين ، راجع ١٥٩ فى آل عمران و٨٣ فى النساء .

(٤٤ـ٤٦) اقرأ الأنعام لتعرف الهداية من الضلالة

أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل (٤٦) استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير (٤٧) فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور (٤٨) لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور (٤٩) أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير (٥٠) * وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم (٥١) وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم (٥٢) صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور (٥٣)

(٤٣) سورة الزخرف مكية
إلا الآية ٥٤ فمدنية
وآياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٨) ارجع إلى ٦ واقرأ أواخر فصلت .

(٥١) وحيا إلهاما ومناما (أو من وراء حجاب) كأن يسمع صوتا ويتمثل هاتفا (أو يرسل رسولا فيوحى) وكل أمة يرسل الله إليها رسولا يبلغها وحيه يصح أن يقال عنها إن الله يكلمها ، اقرأ مريم من ١١ ثم راجع ١٣ و٣٨ فى طه و١١١ فى المائدة و٧٣ فى الأنبياء .

(٥١ـ٥٣) اقرأ القصص وأوائل النجم والنحل ، ثم الأنعام وإبراهيم وسبأ والحج ويس والفاتحة لتعرف صراط الله وأن الرسول جاء ليكون إماما للناس يهديهم إلى ذلك الصراط ، وأن القرآن من وحى الله وسمى (روحا) لأن به حياة الأفراد والأمم ، وهو آية الرسول الدالة على صدقه فى رسالته ، مع تاريخ حياته وحسن سيرته .

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ
صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ
مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ
رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾
أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ

شهادتهم

(١ ـ ٨) اقرأ أوائل الشورى وأواخر الرعد والذاريات .

(٩ ـ ١٤) اقرأ طه والأنبياء .

(١٥ ـ ٢٠) اقرأ النحل إلى ٥٩ و ٦٠

شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم
بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ *
قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ
حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا
سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم
مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا

حزب ٥٠

(٢١ ـ ٢٥) اقرأ لقمان وسبأ وتدبر كيف يذم الاقتداء بغير علم .

(٢٦) راجع إبراهيم

(٣١ ـ ٣٥) (عظيم) يقصدون صاحب المال والجاه فهما مقياس العظمة عند الجاهلين في كل زمان ، اقرأ إلى ٥٣ و ٥٤ ثم اقرأ الفرقان ، واعلم أن تقسيم المعيشة في الحياة نظام يبطل الشيوعية الضارة بالنفوس والاجتماع ، فالحكومة التي تخشى الفوضى في النظام ليس لها وقاية إلا تقرير العمل بأوامر الله والسير على قواعد القرآن .

مِن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا
عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ
شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ
فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن
كَانَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾
أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ
بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ
بِـَٔايَٰتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُم بِـَٔايَٰتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا
يَٰأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا

كشفنا

(٣٦ـ ٥٦) اقرأ القصص وق وتدبر فيهما مناظرة الشياطين مع المقلدين ، أو الرؤساء مع المرءوسين ، وأن براءة بعضهم من بعض فى عصيان الله لا تنفعهم شيئا .

(٤١ـ٤٥) اقرأ أواخر المؤمنون وغافر ثم اقرأ الأنبياء إلى ١٥ وما بعدها .

(٤٩) الساحر) راجع القصة فى الأعراف .

كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا
تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾
فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا
انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا
لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾
وَقَالُوا ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ
﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ
لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ
الشَّيْطَٰنُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَٰتِ قَالَ
قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ

ربع الحزب

(٥٧) مثلا) راجع ٥٩ فى آل عمران و٧٢ و٧٣ فى البقرة .

(منه يصدون) يجعلون منه صدا واعتراضا

(٥٨) أآلهتنا خير أم هو) معناه إذا كانوا انكروا على عيسى ألوهيته فليس بعجيب أن ينكروا على آلهتنا وهو خير منها .

(ما ضربوه) ما مثلوه ذلك التمثيل – ومن هنا تفهم آية ٧٢و٧٣ فى البقرة وأن قوله (اضربوه ببعضها) فى عيسى والنفس التى قتلوها بدله ، وذلك انهم أرادوا أن يقتلوه ويصلبوه فهرب ولم يعلموا فقتلوا نفسا تشبهه فمثلوا عيسى فى القتل ببعض الصفات المشابهة له فى النفس المقتولة .

وقوله (فقلنا اضربوه) بيان لما وقع وكان كقوله (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) فى ٦٥ فى البقرة ، أما قوله فى ختام الآية (كذلك يحيي الله الموتى) فلنجاة عيسى من الموت الذى كان مدبرا له ، راجع ١٥٧ـ١٥٩ فى النساء واقرأ مريم والقصص .

(٦٠) اقرأ أواخر الاسراء وأوائل الأنعام .

لا يشعرون ﴿٦٦﴾ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴿٦٧﴾
يٰعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ﴿٦٨﴾ الذين آمنوا
بآياتنا وكانوا مسلمين ﴿٦٩﴾ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون ﴿٧٠﴾
يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس
وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون ﴿٧١﴾ وتلك الجنة التي أورثتموها بما
كنتم تعملون ﴿٧٢﴾ لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ﴿٧٣﴾ إن المجرمين
في عذاب جهنم خالدون ﴿٧٤﴾ لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ﴿٧٥﴾ وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴿٧٦﴾ ونادوا يٰمالك ليقض
علينا ربك قال إنكم ماكثون ﴿٧٧﴾ لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم
للحق كارهون ﴿٧٨﴾ أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون ﴿٧٩﴾ أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴿٨٠﴾ قل إن كان
للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴿٨١﴾ سبحان رب السموات والأرض
رب العرش عما يصفون ﴿٨٢﴾ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون ﴿٨٣﴾ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله
وهو الحكيم العليم ﴿٨٤﴾ وتبارك الذي له ملك السموات والأرض
وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون ﴿٨٥﴾ ولا يملك الذين

يدعون

(٦٩) بهذه الآية يعرفك أن الايمان وحده لا يكفى لدخول الجنة بل لا بد من الاسلام وهو الطاعة لله بالعمل والسير على طريقه وشرعه راجع أواخر الأنعام من ١٥٨

(٧١) اقرأ الرحمن .
(٧٥) مبلسون) مدهوشون متحيرون ، راجع الأنعام فى ٤٤ ثم اقرأ الروم .
(٨٤) يعني هو الاله الوحيد فى السماء والأرض ، راجع أوائل الأنعام .
(٨٥) اقرأ الملك والنازعات .

يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ﴿٨٦﴾ ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون ﴿٨٧﴾ وقيله يٰرب إن
هؤلاء قوم لا يؤمنون ﴿٨٨﴾ فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ﴿٨٩﴾

(٤٤) سورة الدخان مكية وآياتها ٥٩ نزلت بعد الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ والكتاب المبين ﴿٢﴾ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا
منذرين ﴿٣﴾ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴿٤﴾ أمرا من عندنا إنا كنا
مرسلين ﴿٥﴾ رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ﴿٦﴾ رب السموات
والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ﴿٧﴾ لا إله إلا هو يحيي
ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ﴿٨﴾ بل هم في شك يلعبون ﴿٩﴾
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴿١٠﴾ يغشى الناس هذا عذاب
أليم ﴿١١﴾ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴿١٢﴾ أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ﴿١٣﴾ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ﴿١٤﴾
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ﴿١٥﴾ يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون ﴿١٦﴾ ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم

نصف الحزب

(٨٦) اقرأ غافر إلى ٢٠ والمدثر والنبأ.
(٨٨) (وقيله يارب) قسم بندائه الرب (إن هؤلاء) جواب القسم وخبر من الله بأنهم لا يؤمنون راجع ٣١ فى الرعد .

(١–٦) اقرأ الزخرف ثم القدر لتعرف أن كل ليلة قدر الله فيها نزول القرآن مباركة لما يفرق فيها ويبين من الأمور الشرعية الحكيمة المنظمة للفرد والأمة .
(١٠ و ١١) ظهر فى هذا العصر فى الحرب غازات سامة وخانقة فيصح أن تكون من ذلك الدخان المبين الذى يغشى الناس ويعذبهم العذاب الأليم ، راجع ٦٥ فى الأنعام .
(١٣ و ١٤) اقرأ أوائل الحجر ثم اقرأ التكوير .

رسول كريم ﴿١٧﴾ أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين ﴿١٨﴾
وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين ﴿١٩﴾ وإني عذت بربي
وربكم أن ترجمون ﴿٢٠﴾ وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون ﴿٢١﴾ فدعا ربه أن
هؤلاء قوم مجرمون ﴿٢٢﴾ فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون ﴿٢٣﴾ واترك
البحر رهوا إنهم جند مغرقون ﴿٢٤﴾ كم تركوا من جنات وعيون ﴿٢٥﴾
وزروع ومقام كريم ﴿٢٦﴾ ونعمة كانوا فيها فاكهين ﴿٢٧﴾ كذلك
وأورثناها قوما آخرين ﴿٢٨﴾ فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين ﴿٢٩﴾ ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين
﴿٣٠﴾ من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ﴿٣١﴾ ولقد اخترناهم
على علم على العالمين ﴿٣٢﴾ وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ﴿٣٣﴾
إن هؤلاء ليقولون ﴿٣٤﴾ إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين
﴿٣٥﴾ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ﴿٣٦﴾ أهم خير أم قوم تبع والذين
من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ﴿٣٧﴾ وما خلقنا السماوات
والأرض وما بينهما لاعبين ﴿٣٨﴾ ما خلقناهما إلا بالحق ولكن
أكثرهم لا يعلمون ﴿٣٩﴾ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ﴿٤٠﴾ يوم
لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ﴿٤١﴾ إلا من رحم الله إنه

هو

رهوا) مفتوحا والأمر يبين لك الحالة التي كان عليها البحر اقرأ الشعراء وطه لتعرف أن موسى وجد البحر مفتوحا مفصولا بطريق يابس مر منه وقد غرق فرعون وجنده لأنهم لم يهتدوا إلى ذلك الطريق المفتوح .

(٣٠ــ٥٩) اقرأ الجاثية والمعارج وأوائل الأنبياء ، لتعرف أن الله لم يخلق الكون عبثا ، بل خلقه للنظام ، فلا بدّ من اختبار الناس وجزائهم على ما يعملون ، بالمساواة والعدالة ، فليس لأحد أن يتكل على غيره فى تقديمه وإسعاده ، بل كل امرئ مسئول عن عمله وجهاده .

هو العزيز الرحيم ﴿٤٢﴾ إن شجرت الزقوم ﴿٤٣﴾ طعام الأثيم ﴿٤٤﴾
كالمهل يغلي في البطون ﴿٤٥﴾ كغلي الحميم ﴿٤٦﴾ خذوه فاعتلوه إلى
سواء الجحيم ﴿٤٧﴾ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ﴿٤٨﴾ ذق إنك
أنت العزيز الكريم ﴿٤٩﴾ إن هذا ما كنتم به تمترون ﴿٥٠﴾ إن المتقين
في مقام أمين ﴿٥١﴾ في جنات وعيون ﴿٥٢﴾ يلبسون من سندس
وإستبرق متقابلين ﴿٥٣﴾ كذلك وزوجناهم بحور عين ﴿٥٤﴾
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ﴿٥٥﴾ لا يذوقون فيها الموت
إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم ﴿٥٦﴾ فضلا من ربك
ذلك هو الفوز العظيم ﴿٥٧﴾ فإنما يسرناه بلسانك لعلهم
يتذكرون ﴿٥٨﴾ فارتقب إنهم مرتقبون ﴿٥٩﴾

(٤٥) سورة الجاثية مكية

الآية ١٤ فمدنية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ إن في السماوات
والأرض لآيات للمؤمنين ﴿٣﴾ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات
لقوم يوقنون ﴿٤﴾ واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء

(٤٣ــ٥٩) اقرأ الصافات (المهل) راجع ٢٩ فى الكهف و ٨ فى المعارج ثم اقرأ الحاقة والواقعة والقمر

(١ــ١٣) اقرأ لقمان والروم و ١٦٤ من البقرة ثم أوائل الأحقاف والمدثر .

من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم
يعقلون ٥ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث
بعد الله وآياته يؤمنون ٦ ويل لكل أفاك أثيم ٧ يسمع
آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره
بعذاب أليم ٨ وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم
عذاب مهين ٩ من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا
ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم ١٠ هذا
هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم ١١ *
الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون ١٢ وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض
جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ١٣ قل للذين آمنوا
يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ١٤
من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون ١٥
ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على العالمين ١٦ وآتيناهم بينات من الأمر
فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضي

بينهم

ثلاثة أرباع الحزب

(أفاك) كثير الاعـــراض والانصــراف عن آيات الله ،

(١٤ و ١٥) اقرأ الرعد إلى ٦ ثم أواخر الزخرف .

(١٦ـ٢٠) اقرأ يونس وراجع ٤٤ـ٥٠ فى المائدة ثم الرعد إلى ٣٧

بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ١٧ ثم جعلناك على
شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ١٨ إنهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله
ولي المتقين ١٩ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون
٢٠ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ٢١ وخلق الله
السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
٢٢ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون
٢٣ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر
وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ٢٤ وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ٢٥
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ٢٦ ولله ملك السماوات والأرض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون ٢٧ وترى كل أمة جاثية
كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ٢٨ هذا

(٢١ و ٢٢) اقرأ القلم .

(٢٣ـ٣٧) اقرأ الفرقان واعلم أن قولهم (وما يهلكنا إلا الدهـر) معناه انهـم ينكرون البعث اقرأ ما بعده إلى آخر السورة

ثم اقرأ المؤمنون وتدبر فيها ٣٧ـ٦٢ إلى آخرها والأنعام إلى ٢٩ـ٣٥و٣٦ وفصلت إلى ٢٠ـ٢٤

(كل أمة جاثية) مجتمعة ، لانتظار الحساب ، اقرأ الاسراء إلى ٧١

كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٩
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ٣٠ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ٣١ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا
وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ٣٢ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٣٣ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا
وَمَأْوَىٰكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٤ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ اللَّهِ
هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
٣٥ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ٣٦ وَلَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣٧

(٤٦) سورة الأحقاف مكية
إلا الآيات ١٠ و١٥ و٣٥ فمدنية
وآياتها ٣٥ نزلت بعد الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ١ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ مَا خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا

أنذروا

حزب ٥١ الجزء ٢٦

(٢٩ – ٣٧) بهذا يقرر لك ان الجزاء على قدر العمل وأن الأعمال مكتوبة ومسطرة وانك لتجد الهواء يحفظ كل كلام وترسم فيه الصور والأعمال وقد كشف لك العلم عن ذلك وبقي أن يكشف لك عن كتابتها ورسمها فى نفسك لتفهم حكمة مجازاتك على عملك فلا تطمع فى أن يتحمل أحد عنك شيئا من وزرك ، أو أن تدخل الجنة بحسنات غيرك ، اقرأ الاسراء وأواخر النجم والقمر ثم اقرأ الأعراف إلى ٥١و٥٣

(١ – ١٢) اقرأ الجاثية وفاطر ويونس .

أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ٣ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَٰوَٰتِ ائْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ
هَٰذَا أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ
غَٰفِلُونَ ٥ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
كَٰفِرِينَ ٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٨ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا
أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ٩ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي
إِسْرَٰءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَـَٔامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ ١٠
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ
يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ١١ وَمِن قَبْلِهِ كِتَٰبُ مُوسَىٰ
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَٰمُوا فَلَا

(أثارة من علم) يريك أن الله يقدر العلم ويتحداكم إليه وأنهم ليس عندهم من العلم كثير ولا قليل فيما يعملون من الشرك بنداء الأولياء والشفعاء .

(ما كنت بدعا من الرسل) لم آت بغير ما أتوا ، ولم ادع إلى غير ما دعوا ، اقرأ أوائل هود وأواخر الأنبياء .

(إفك قديم) يريك بهذا أن من لم يعرف قيمة الشيء يرميه بالنقص ، فعلمك بالقرآن وانتفاعك به هو الذي يعرفك قيمته ، ويبين لك فضله وحكمة من أنزله .

خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١٣﴾ أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها
جزاء بما كانوا يعملون ﴿١٤﴾ ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا
حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر
نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي
في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ﴿١٥﴾ أولئك الذين نتقبل
عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ﴿١٦﴾ والذي قال لوالديه أف لكما
أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله
ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين ﴿١٧﴾
أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن
والإنس إنهم كانوا خاسرين ﴿١٨﴾ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم
أعمالهم وهم لا يظلمون ﴿١٩﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون ﴿٢٠﴾ * واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت

ربع الحزب

النذر

(١٣-٢٠) اقرأ فصلت ولقمان. واعلم أن قوله (ثلاثون شهرا) يرد على من يقول إن الحمل يبقى إلى سنتين فالله لم يجعل غير سنتين ونصف للحمل والرضاع.

(المسلمين) المنقادين المطيعين، ويظهر لك من هذا أن بلوغ الأربعين من شأنه تكميل عقل الانسان.

(الجن) اقرأ الأعراف إلى ٣٨و٣٩

(٢٠) اقرأ الفرقان إلى ١٨ وراجع المترفين فى الأنبياء والمؤمنون، لتعرف أن التغالى فى استعمال النعيم والطيبات يصل بالناس إلى الشقاء، وتراهم بدل أن يقتصدوا فيها فتكون سببا فى شكر الله، يفرطون فيها فيستكبرون بها على الله.

النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم
عذاب يوم عظيم ﴿٢١﴾ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما
تعدنا إن كنت من الصادقين ﴿٢٢﴾ قال إنما العلم عند الله وأبلغكم
ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون ﴿٢٣﴾ فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به
ريح فيها عذاب أليم ﴿٢٤﴾ تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى
إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ﴿٢٥﴾ ولقد مكناهم فيما
إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى
عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا
يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٢٦﴾
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم
يرجعون ﴿٢٧﴾ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٨﴾ وإذ صرفنا
إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا
فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين ﴿٢٩﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا
كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق

(٢١ - ٢٨) اقرأ هود والفجر.

(قربانا) يتقربون بهم إلى الله. (آلهة) لأنهم أعطوهم وظيفة الاله بالالتجاء إليهم وطلب الشفاعة منهم، راجع الزمر.

(٢٩-٣٢) (من بعد موسى) يفهمك أن هؤلاء النفر من زعماء بنى إسرائيل راجع الجن.

وإلى طريق مستقيم ﴿٣٠﴾ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم
من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ﴿٣١﴾ ومن لا يجب داعى الله فليس
بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال
مبين ﴿٣٢﴾ أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى
بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير ﴿٣٣﴾ ويوم
يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣٤﴾ فاصبر كما صبر أولوا العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفسقون ﴿٣٥﴾

(٣٣ـ٣٥) اقرأ الأسراء ويس .

(٤٧) سورة محمد مدنية

الآية ١٣ نزلت فى الطريق أثناء الهجرة
وآياتها ٣٨ نزلت بعد الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴿١﴾ والذين آمنوا
وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴿٢﴾ ذلك بأن الذين كفروا
اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب

الله

(١ـ٣) يريك أن الله يضل الناس ويهديهم بسبب أعمالهم ، وأن الناس الطيبين المتبعين أوامر الله سيئاتهم مغفورة ، وبالهم مرتاح ، لأنهم دائما مع الله ولا يذلون لغيره ، راجع أوائل البقرة لتعرف نسبة الضلال والهداية إلى الله ، ثم اقرأ أول الفتح لتعرف السيئات والذنوب المغفورة .

الله للناس أمثالهم ﴿٣﴾ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى
تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن
ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل
أعمالهم ﴿٤﴾ سيهديهم ويصلح بالهم ﴿٥﴾ ويدخلهم الجنة عرفها لهم
﴿٦﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴿٧﴾
والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ﴿٨﴾ ذلك بأنهم
كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴿٩﴾ أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين
أمثالها ﴿١٠﴾ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم
﴿١١﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى
من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل
الأنعام والنار مثوى لهم ﴿١٢﴾ وكأين من قرية هى أشد قوة
من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم ﴿١٣﴾ أفمن كان
على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم ﴿١٤﴾
مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار

نصف الحزب

(أثخنتموهم) هزمتموهم ، اقرأ الأنفال وفى أواخرها ترى انهم كانوا قبل أن يهزموا العدو بالقتال يأخذون الاسرى ليفتدوهم بالمال اجتهادا فعلمهم الله أن ليس وجهة الدين أخذ الاسرى لعرض الدنيا بل وجهته الحرية فيقاتل المحاربين له حتى يهزمهم فيرجعوا عن محاربته ، ويتركوه حرا فى دعوته ، فاذا انهزم جيش العدو كان لنا أن نشد الوثاق أي نأخذ الاسرى بحكم الضرورة والنظام فى الحرب ، فلا نأخذهم خلسة ولا خطفا .

(فاما منا بعد وإما فداء) أى لنا فى الاسرى بعد أسرهم أحد الأمرين — اطلاقهم منا وتفضلا بغير مقابل ، أو فداء بمال أو بأسرى إذا كان منا أسرى عندهم أو بغير ذلك من الفداء ، وليس لنا فى الأسرى غير هذين الأمرين ، وإذا أحب أحد منهم البقاء عندنا بعد فكه وعتقه فاننا نعامله معاملة بعضنا لبعض بالاكرام وحسن المعاشرة وما يقال من اننا نتمتع بالنساء منهم بغير زواج فباطل ، راجع الانسان والنساء .

من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار
من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم
كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم (١٥)
ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا
العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا
أهواءهم (١٦) والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم (١٧)
فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم (١٨) فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم (١٩)
ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة
وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر
المغشي عليه من الموت فأولى لهم (٢٠) طاعة وقول معروف فإذا عزم
الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم (٢١) فهل عسيتم إن توليتم أن
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (٢٢) أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم (٢٣) أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب
أقفالها (٢٤) إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى

الشيطن

(١٥) اقرأ الرعد والمثل يؤيد ما يقوله بعض السلف من علمائنا أن ليس فى الآخرة ما يشبه الدنيا الا فى الأسماء اذهب إلى الرحمن .

(١٦ـ١٩) اقرأ غافر .

(٢٠ـ٢٣) اقرأ التوبة .

(٢٤) اقرأ النساء إلى ٨٢ وما بعدها ثم اقرأ القمر .

الشيطان سول لهم وأملى لهم (٢٥) ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم (٢٦) فكيف إذا
توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (٢٧) ذلك بأنهم
اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم (٢٨) أم حسب الذين
في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم (٢٩) ولو نشاء لأريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم (٣٠)
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم (٣١)
إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد
ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم (٣٢) يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم (٣٣) إن الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم (٣٤)
فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم
أعمالكم (٣٥) إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم
أجوركم ولا يسألكم أموالكم (٣٦) إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج
أضغانكم (٣٧) ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من
يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء

(٢٥ـ٣٠) راجع النحل والأنفال .

(٣١ـ٣٨) اقرأ آل عمران

ثلاث ارباع الحزب

(٣٥) ولن يتركم أعمالكم) أى لن يفردها عنكم بل يشفعكم بها ويجازيكم على حسبها . راجع أواخر النجم .

(٣٦و٣٧) فيحفكم) فيجردكم منها .

وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿٣٨﴾

(٤٨) سورة الفتح مدنية
نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿١﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٢﴾ وينصرك الله
نصرا عزيزا ﴿٣﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان
الله عليما حكيما ﴿٤﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك
عند الله فوزا عظيما ﴿٥﴾ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾
ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا
أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾ إن الذين

يبايعونك

(قوما غيركم) يريك أن الأمة التى لا تنفق المال فى الدفاع عن حريتها واستقلالها يتغلب عليها العدو فيتحكم فيها، ولا تبقى لها سلطة ولا شخصية راجع البقرة فى ١٩٠-١٩٥ والأنعام فى ١٣٣ والمعارج فى ٤٠ و ٤١ والانسان فى ٢٨ والواقعة فى ٦٠ و ٦١

(١-٣) ما تقدم) الفتح (من ذنبك) ويشمل هذا الذنب كل خطأ فى الجهاد .

اقرأ النصر لتعلم أن الغفران كان بعد التسبيح والاستغفار ثم اقرأ التوبة والأحزاب والحج لتفقه السورة كلها .

يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما
ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما ﴿١٠﴾ سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا
وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا
بل كان الله بما تعملون خبيرا ﴿١١﴾ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول
والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا ﴿١٢﴾ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا
للكافرين سعيرا ﴿١٣﴾ ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ﴿١٤﴾ سيقول المخلفون إذا
انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا
كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل
تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا ﴿١٥﴾ قل للمخلفين من
الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون
فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل
يعذبكم عذابا أليما ﴿١٦﴾ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج

(١٠) راجع النحل من ٩٠-١٠٠

(بورا) اقرأ الفرقان إلى ١٨

(١٥) كلام الله) تدبر التوبة فى ٨٣

حزب ٥٢

وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧) * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٩) وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا
فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ
صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٢٠) وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ
لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ
فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ

فانزل

(١٧) اقرأ أواخر النور .

(٢٠) يشير بهذه إلى ما حصلوا عليه من معاهدة الصلح التى كانت مقدمة لفتح مكة فإنهم تمكنوا من الاختلاط بالشعب وبثوا فيه الدعوة .

(٢٥) والهدى) ما يقدم هدية للذبح ، اقرأ أوائل المائدة .
(تطئوهم) تدوسوهم (معرة) مساءة (لو تزيلوا) لو انفرز بعضهم من بعض ــ أى لم يكن ترك القتال عجزا ولكن رحمة ومصلحة .

فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦)
لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨) مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم
مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

(٤٩) سورة الحجرات مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

(٢٦) كلمة التقوى) أى الكلمة التى تقيهم الوقوع فى الشر والضرر والغرض أنهم كانوا حكماء فيما عملوا فى مقابلة لحرارة الخصوم وحميتهم الجاهلية .

(٢٧) هذه الرؤيا المنامية فيها تبشيرهم برجوعهم إلى مكة فاتحين وهى تفسير للآية ٦٠ فى الاسراء (فتحا قريبا) راجع ٢٠
(٢٨) تدبر ٣٣ فى التوبة ، واقرأ الصف .
(٢٩) شطئه) ما ينبت حواليه (فآزره) فعاونه وتحمل وزره وثقله ، راجع الأعراف فى ١٥٦ و١٥٧ (وعملوا الصالحات) يفيدك أن الايمان المجرد من الأعمال الصالحات لايقوى على نجاة أصحابه وتزكية نفوسهم، اقرأ أواخر الفرقان والأنعام

إن الله سميع عليم (١) يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (٢) إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٣) إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (٤) ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم (٥) يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (٦) واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون (٧) فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم (٨) وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين (٩) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠) يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم

(١ ـ ٥) ينهاهم عن الخروج عن حدود الشريعة ويعلمهم آداب المخاطبة والمعاشرة انظر الأحزاب في ٥٣ ومابعدها

(٦) أصل في تحقيق البلاغات .

(٧) لعنتم) لوقعتم في العنت والحرج انظر ٢٥ في النساء

(الكفر) العناد والاستكبار . اقرأ النمل إلى ١٤ والبقرة إلى ٦ و ٧ وراجع ٥٠ في الكهف

(والفسوق) الخروج عن الحدود ، اقرأ إلى ١١ من (والعصيان) التوقف عن التسليم والانقياد والطاعة راجع ١٣و١٤ في النساء .

(٩) أصل في تكوين عصبة الأمم للتعاون على الاصلاح ورد الباغي عن بغيه .

(١٠) بين أخويكم) لأن النزاع أول ما ينشأ بين اثنين ، والله يأمر باصلاحه قبل أن يتعداهما .

من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون (١١) يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم (١٢) يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير (١٣) * قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم (١٤) إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون (١٥) قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم (١٦) يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين (١٧) إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله

نصف الحزب

(١١ و ١٢) أصل في احترام الرأى والبعد عن النقائص وكل ما يشغل عن الجد في العمل النافع . راجع ٧٩ في التوبة ثم اقرأ الهمزة .

(١٣) من ذكر وأنثى) أى من جنس واحد ونشأة واحدة وهذا أصل في المساواة وأن أكرم الناس عند الله أبعدهم عن الضرر وأنفعهم للمجتمع ، راجع أول النساء .

(١٤ ـ ١٨) لا يلتكم) لا ينقصكم ، انظر المؤمنون لتعرف أن الصادقين في إيمانهم يعملون بأوامر الله ، وينقادون له في كل عمل يصلح نفوسهم ومجتمعهم ، وأما الذين يدعون انهم مؤمنون ، ولا يعملون ولا يجاهدون ، فانهم كاذبون .

(١٧) يريك أن إسلامهم انقياد ظاهرى ليس مبنيا على إيمان ثابت في النفس .

بصير بما تعملون ﴿١٨﴾

(٥٠) سورة ق مكية
إلا الآية ٣٨ فمدنية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد ﴿١﴾ بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب ﴿٢﴾ أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ﴿٣﴾ قد علمنا
ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ ﴿٤﴾ بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في أمر مريج ﴿٥﴾ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج ﴿٦﴾ والأرض مددناها وألقينا
فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴿٧﴾ تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب ﴿٨﴾ ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات
وحب الحصيد ﴿٩﴾ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴿١٠﴾ رزقا للعباد
وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ﴿١١﴾ كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس وثمود ﴿١٢﴾ وعاد وفرعون وإخوان لوط ﴿١٣﴾ وأصحاب الأيكة
وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ﴿١٤﴾ أفعيينا بالخلق الأول
بل هم في لبس من خلق جديد ﴿١٥﴾ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس

به ٧

(١ـ١٥) اقرأ يونس والحجر وص .

(٦) فروج) عيوب ونقائص ، اقرأ الملك وراجع ٣٠ و ٣١ في النور و ٧ في الذاريات و ٩ في المرسلات .

به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴿١٦﴾ إذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴿١٧﴾ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب
عتيد ﴿١٨﴾ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴿١٩﴾
ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ﴿٢٠﴾ وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد ﴿٢١﴾ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد ﴿٢٢﴾ وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ﴿٢٣﴾ ألقيا في
جهنم كل كفار عنيد ﴿٢٤﴾ مناع للخير معتد مريب ﴿٢٥﴾ الذي جعل
مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد ﴿٢٦﴾ قال قرينه ربنا
ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد ﴿٢٧﴾ قال لا تختصموا لدي
وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴿٢٨﴾ ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام
للعبيد ﴿٢٩﴾ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴿٣٠﴾
وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ﴿٣١﴾ هذا ما توعدون لكل
أواب حفيظ ﴿٣٢﴾ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ﴿٣٣﴾
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ﴿٣٤﴾ لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ﴿٣٥﴾
وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد
هل من محيص ﴿٣٦﴾ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع

ثلاثة أرباع الحزب

(حبل الوريد) عرق الدم .

(عتيد) حاضر معد ، اقرأ إلى ٢٣ ثم اقرأ الانفطار والتكوير والجاثية .

(٢٣ـ٣٧) اقرأ الزخرف والجن .

وهو شهيد ﴿٣٧﴾ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ﴿٣٨﴾ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴿٣٩﴾ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ﴿٤٠﴾ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴿٤١﴾ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴿٤٢﴾ إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير ﴿٤٣﴾ يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير ﴿٤٤﴾ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرءان من يخاف وعيد ﴿٤٥﴾

(٥١) سورة الذاريات مكية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا ﴿١﴾ فالحاملات وقرا ﴿٢﴾ فالجاريات يسرا ﴿٣﴾ فالمقسمات أمرا ﴿٤﴾ إنما توعدون لصادق ﴿٥﴾ وإن الدين لواقع ﴿٦﴾ والسماء ذات الحبك ﴿٧﴾ إنكم لفي قول مختلف ﴿٨﴾ يؤفك عنه من أفك ﴿٩﴾ قتل الخراصون ﴿١٠﴾ الذين هم في غمرة ساهون ﴿١١﴾ يسألون أيان يوم الدين ﴿١٢﴾ يوم هم على النار يفتنون ﴿١٣﴾ ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ﴿١٤﴾ إن المتقين في جنات وعيون ﴿١٥﴾ ءاخذين

ما

(شهيد) حاضر بفكره . (٣٨–٤٤) اقرأ الأحقاف إلى ٣٣ وما بعدها ثم اقرأ أواخر طه والطور . (٤٥) راجع الأنعام في ١٠٤ واقرأ الغاشية والأعلى

(١–٦) صفات الريح ، انظر ٤٥ في الكهف و٥٧ في الأعراف و٣٦ في ص ، ثم انظر المرسلات والنازعات (الدين) الجزاء اقرأ الانفطار .

(٧) يفيدك أن السماء محبوكة البناء ، راجع ٦ في ق واقرأ النازعات .

(٩) يؤفك) يصرف .

(١٠) الخراصون) أصحاب الخرص والتخمين ، الذين ليس عندهم يقين

ما ءاتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين ﴿١٦﴾ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴿١٧﴾ وبالأسحار هم يستغفرون ﴿١٨﴾ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴿١٩﴾ وفي الأرض ءايات للموقنين ﴿٢٠﴾ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴿٢١﴾ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴿٢٢﴾ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴿٢٣﴾ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴿٢٤﴾ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون ﴿٢٥﴾ فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين ﴿٢٦﴾ فقربه إليهم قال ألا تأكلون ﴿٢٧﴾ فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم ﴿٢٨﴾ فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ﴿٢٩﴾ قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم ﴿٣٠﴾ قال فما خطبكم أيها المرسلون ﴿٣١﴾ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴿٣٢﴾ لنرسل عليهم حجارة من طين ﴿٣٣﴾ مسومة عند ربك للمسرفين ﴿٣٤﴾ فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ﴿٣٥﴾ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴿٣٦﴾ وتركنا فيها ءاية للذين يخافون العذاب الأليم ﴿٣٧﴾ وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين ﴿٣٨﴾ فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون ﴿٣٩﴾ فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم

(١٦) انظر ٣٠ في الكهف .

حزب ٥٣ الجزء ٢٧

(١٧) يعني أنه قليل ونادر الليل الذي لا يقومون فيه ، انظر المزمل .

(١٥–١٩) اقرأ المعارج والرحمن .

(٢٢) اقرأ أوائل الجاثية ، لتعرف أن الرزق الذي في السماء هو الماء .

(٢٤–٦٠) اقرأ هود والشمس .

(٣٦) المسلمين) العاملين بمقتضى الايمان لأن كثيرا من الناس يدعون انهم مؤمنون ولكنهم لايسلمون ، أي لاينقادون للعمل ولا يطيعون ، فتكون دعواهم غير صحيحة ، أنظر ٦٩ في الزخرف ثم ٨٥ في آل عمران .

وهو مليم ﴿٤٠﴾ وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴿٤١﴾ ما تذر من شىء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴿٤٢﴾ وفى ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين ﴿٤٣﴾ فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ﴿٤٤﴾ فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ﴿٤٥﴾ وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين ﴿٤٦﴾ والسماء بنيناها بأييد وإنا لموسعون ﴿٤٧﴾ والأرض فرشناها فنعم الماهدون ﴿٤٨﴾ ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴿٤٩﴾ ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين ﴿٥٠﴾ ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إنى لكم منه نذير مبين ﴿٥١﴾ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴿٥٢﴾ أتواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿٥٣﴾ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴿٥٤﴾ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴿٥٥﴾ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴿٥٦﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ﴿٥٧﴾ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿٥٨﴾ فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ﴿٥٩﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون ﴿٦٠﴾

(٤٧ـ٦٠) اقرأ فصلت والبروج وراجع الفاتحة فى ٤

سورة

(٤٩) اقرأ أوائل ق ثم الحجر لتعرف تلقيح الرياح للنباتات وتظهر لك حكمة الزوجية وانها ليست قاصرة على الانسان والحيوان .

(٥٢و٥٣) يريك أن المعاندين المعارضين للاصلاح فى كل زمان يرمون الرسل والمصلحين بالسحر أو الجنون لينفروا الناس من دعوتهم ، راجع قصة موسى فى الأعراف لتعرف معنى ساحر .

(٥٩) ذنوبا) حظا ونصيبا من الذنب .

(٥٢) سورة الطور مكية
وآياتها ٤٩ نزلت بعد السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور ﴿١﴾ وكتاب مسطور ﴿٢﴾ فى رق منشور ﴿٣﴾ والبيت المعمور ﴿٤﴾ والسقف المرفوع ﴿٥﴾ والبحر المسجور ﴿٦﴾ إن عذاب ربك لواقع ﴿٧﴾ ما له من دافع ﴿٨﴾ يوم تمور السماء مورا ﴿٩﴾ وتسير الجبال سيرا ﴿١٠﴾ فويل يومئذ للمكذبين ﴿١١﴾ الذين هم فى خوض يلعبون ﴿١٢﴾ يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ﴿١٣﴾ هذه النار التى كنتم بها تكذبون ﴿١٤﴾ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴿١٥﴾ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿١٦﴾ إن المتقين فى جنات ونعيم ﴿١٧﴾ فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴿١٨﴾ كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ﴿١٩﴾ متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ﴿٢٠﴾ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء كل امرئ بما كسب رهين ﴿٢١﴾ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿٢٢﴾ يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ﴿٢٣﴾

(١) اقرأ القصص لتعرف حكمة القسم بالطور وانه المكان الذى كلم الله فيه موسى .

ويطوف

(٢و٣) اقرأ إلى ٣٣ و٣٤ لتعرف انه القرآن وأن الرق هو الورق وكل الصحف التى نشرت بالقرآن .

(٤) انظر ٩٦ فى آل عمران لتعرف انه البيت الحرام المعمور بالحجاج .

(٥) يعنى السماء ، انظر ٣٢ فى الأنبياء وأوائل الرحمن والرعد والغاشية .

(٦ـ٤٩) اقرأ التكوير والذاريات والرحمن .

(٢١) وما ألتناهم) وما نقصناهم ، اقرأ أواخر الحجرات والزلزلة .

ربع الحزب

(٢٤_٢٨) اقرأ الواقعة والانسان والصافات .

*ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴿٢٤﴾ وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون ﴿٢٥﴾ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين
﴿٢٦﴾ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ﴿٢٧﴾ إنا كنا من قبل ندعوه
إنه هو البر الرحيم ﴿٢٨﴾ فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا
مجنون ﴿٢٩﴾ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴿٣٠﴾ قل تربصوا
فإني معكم من المتربصين ﴿٣١﴾ أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم
طاغون ﴿٣٢﴾ أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون ﴿٣٣﴾ فليأتوا بحديث
مثله إن كانوا صادقين ﴿٣٤﴾ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴿٣٥﴾
أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون ﴿٣٦﴾ أم عندهم خزائن ربك
أم هم المصيطرون ﴿٣٧﴾ أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم
بسلطان مبين ﴿٣٨﴾ أم له البنات ولكم البنون ﴿٣٩﴾ أم تسألهم أجرا
فهم من مغرم مثقلون ﴿٤٠﴾ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴿٤١﴾
أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ﴿٤٢﴾ أم لهم إله غير الله
سبحان الله عما يشركون ﴿٤٣﴾ وإن يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم ﴿٤٤﴾ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي
فيه يصعقون ﴿٤٥﴾ يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم

ينصرون

(٣٣_٤٩) راجع ٢ و٣ واقرأ هود إلى ١٣ ويونس إلى ٣٨ والاسراء إلى ٨٨ ثم اقرأ النجم والقلم .

(٣٨_٤٣) اقرأ الأنعام .

(٣٩_٤٤) اقرأ الروم .

(بأعيننا) تحت رعايتنا .

(٤٨ و٤٩) اقرأ أواخر الشعراء وأوائل المزمل .

(٤) راجع الطور في ٢٩_٣٤



(٥و٦) ذو مرة) متين ، أنظر ٥٨ في الذاريات و١١٣ في النساء وأول الرحمن وأواخر الشعراء والتكوير والشورى .

(١٤) الشجرة التي ينتهي إليها الماشي ليرتاح .

(١٥) عندها الظل الذي يأوي إليه الناس فيكون لهم بردا وسلاما يقيهم نار الشمس وحرارتها في الصحراء ، ومعهود مجيء الوحي عند الشجرة لموسى ، انظر ٣٠ في القصص

(١٩و٢٠) هذه أسماء معبوداتهم .

(٢١_٣٣) ضيزى) جائرة ، اقرأ النحل .

إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم
الهدى ﴿٢٣﴾ أم للإنسن ما تمنى ﴿٢٤﴾ فلله الآخرة والأولى ﴿٢٥﴾ وكم
من ملك في السموت لا تغني شفعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن
الله لمن يشاء ويرضى ﴿٢٦﴾ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون
الملئكة تسمية الأنثى ﴿٢٧﴾ وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن
وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ﴿٢٨﴾ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا
ولم يرد إلا الحيوة الدنيا ﴿٢٩﴾ ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل
عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ﴿٣٠﴾ ولله ما في السموت وما في الأرض
ليجزي الذين أسئوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ﴿٣١﴾
الذين يجتنبون كبئر الإثم والفوحش إلا اللمم إن ربك وسع
المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في
بطون أمهتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴿٣٢﴾ أفرءيت الذي
تولى ﴿٣٣﴾ وأعطى قليلا وأكدى ﴿٣٤﴾ أعنده علم الغيب فهو يرى ﴿٣٥﴾
أم لم ينبأ بما في صحف موسى ﴿٣٦﴾ وإبرهيم الذي وفى ﴿٣٧﴾ ألا تزر وازرة
وزر أخرى ﴿٣٨﴾ وأن ليس للإنسن إلا ما سعى ﴿٣٩﴾ وأن سعيه
سوف يرى ﴿٤٠﴾ ثم يجزىه الجزاء الأوفى ﴿٤١﴾ وأن إلى ربك المنتهى ﴿٤٢﴾

وأنه

نصف الحزب

(٢٢_٣١) اقرأ القلم وأوائل الأنبياء وأواخر الزخرف ومن ذلك تعلم أن الانسان إذا لم يرض عنه ربه بالطاعة والسير على الصراط المستقيم فلا ينفعه شىء .

(٣٢) اللمم) ما يلم به الانسان ويقع فيه من غير قصد ، انظر النساء فى ٣١ وما قبلها
(٣٦_٤٢) اقرأ الأعلى ثم اقرأ الشعراء إلى آخرها لترى توحيد الدعوة واتفاق الكتب الالهية ، وتدبر قوله (ثم يجزاه) لتعلم سنة الله فى العمل وانه لا ينفرد عن صاحبه بل يلتصق به ويكون شفيعه الذى يقوده إلى النار أو الجنة ، فلا تعتمد على شىء يقربك إلى ربك سوى نفسك التى تزكيها بالصالحات من أعمالك ، انظر الشمس .

وأنه هو أضحك وأبكى ﴿٤٣﴾ وأنه هو أمات وأحيا ﴿٤٤﴾ وأنه خلق
الزوجين الذكر والأنثى ﴿٤٥﴾ من نطفة إذا تمنى ﴿٤٦﴾ وأن عليه
النشأة الأخرى ﴿٤٧﴾ وأنه هو أغنى وأقنى ﴿٤٨﴾ وأنه هو رب الشعرى ﴿٤٩﴾
وأنه أهلك عادا الأولى ﴿٥٠﴾ وثمودا فما أبقى ﴿٥١﴾ وقوم نوح من قبل
إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ﴿٥٢﴾ والمؤتفكة أهوى ﴿٥٣﴾ فغشىها
ما غشى ﴿٥٤﴾ فبأي ءالاء ربك تتمارى ﴿٥٥﴾ هذا نذير من النذر
الأولى ﴿٥٦﴾ أزفت الآزفة ﴿٥٧﴾ ليس لها من دون الله كاشفة ﴿٥٨﴾ أفمن هذا
الحديث تعجبون ﴿٥٩﴾ وتضحكون ولا تبكون ﴿٦٠﴾ وأنتم سمدون
﴿٦١﴾ فاسجدوا لله واعبدوا ﴿٦٢﴾ ۩

سجدة

(٥٤) سورة القمر مكية
إلا الآيات ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ فمدنية
وآياتها ٥٥ نزلت بعد الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر ﴿١﴾ وإن يروا ءاية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر ﴿٢﴾ وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ﴿٣﴾
ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ﴿٤﴾ حكمة بلغة فما تغن
النذر ﴿٥﴾ فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شىء نكر ﴿٦﴾ خشعا أبصرهم

(٤٥_٦٢) اقرأ القيامة وأوائل الأنبياء والفجر ونوح

(سامدون) ساهون لا تبالون .

(١_٥) (وانشق القمر) كانشق الفجر ظهر النور وبان الحق ووضح الأمر ، اقرأ أوائل الأنبياء

(٦) فتول عنهم) هذه الجملة مترتبة على ما قبلها فقف عليها ، وراجع الذاريات فى ٥٤ وما قبلها وما بعدها .
(٦_٥٥) اقرأ هود والرحمن والشمس .

يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر ﴿٧﴾ مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر ﴿٨﴾ * كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ﴿٩﴾ فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ﴿١٠﴾ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ﴿١١﴾ وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ﴿١٢﴾ وحملناه على ذات ألواح ودسر ﴿١٣﴾ تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ﴿١٤﴾ ولقد تركناها آية فهل من مدكر ﴿١٥﴾ فكيف كان عذابي ونذر ﴿١٦﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿١٧﴾ كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر ﴿١٨﴾ إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ﴿١٩﴾ تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴿٢٠﴾ فكيف كان عذابي ونذر ﴿٢١﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿٢٢﴾ كذبت ثمود بالنذر ﴿٢٣﴾ فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر ﴿٢٤﴾ أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر ﴿٢٥﴾ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر ﴿٢٦﴾ إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ﴿٢٧﴾ ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر ﴿٢٨﴾ فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ﴿٢٩﴾ فكيف كان عذابي ونذر ﴿٣٠﴾ إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة

فكانوا

(الأجداث) القبور .

(مهطعين) مسرعين .

(ودسر) مسامير المراكب

(١٧ـ٥٥) اقرأ الدخان إلى آخرها وصريم ثم راجع ٢٤ فى محمد واقرأ الحاقة .

(٢٤ـ٢٦) وسعر) جنون . اقرأ أوائل ص .

(٢٨) يفيدك أن المناوبة فى الماء وغيره يجب أن تحترم ، وألا يطغى أحد الفريقين على حق صاحبه .

(٢٩ـ٣١) فتعاطى) فطلب أن يعطوه ما يعقر به الناقة (فعقر) وفى سورة الشمس تراه ينسب العقر إليهم جميعا لأنّ المحرض على الجريمة والساعي فى وقوعها بأىّ شكل يعد مشتركا فيها وتنسب إليه باعتباره ركنا من أركانها ، راجع القصة فى هود لتعرف الناقة والصيحة ،

فكانوا كهشيم المحتظر ﴿٣١﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿٣٢﴾ كذبت قوم لوط بالنذر ﴿٣٣﴾ إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر ﴿٣٤﴾ نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ﴿٣٥﴾ ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ﴿٣٦﴾ ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ﴿٣٧﴾ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ﴿٣٨﴾ فذوقوا عذابي ونذر ﴿٣٩﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿٤٠﴾ ولقد جاء آل فرعون النذر ﴿٤١﴾ كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ﴿٤٢﴾ أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر ﴿٤٣﴾ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴿٤٤﴾ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴿٤٥﴾ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴿٤٦﴾ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴿٤٧﴾ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ﴿٤٨﴾ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴿٤٩﴾ وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ﴿٥٠﴾ ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر ﴿٥١﴾ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴿٥٢﴾ وكل صغير وكبير مستطر ﴿٥٣﴾ إن المتقين في جنات ونهر ﴿٥٤﴾ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴿٥٥﴾

(المحتظـر) الذى يصنع الحظيرة لايواء الماشية فيتناثر منه الهشيم الذى يتفتت من الحطب ، راجع ٤٥ فى الكهف

(٤٣ـ٥٢) فى الزبر) فى الكتب الأثرية والسجلات .

(٤٩) يفيدك أن الجزاء مقدر بالأعمال وليس الأمر فوضى ، راجع الرعد وتدبر النبأ لتعرف أن القدر هو النظام فى الأعمال بحيث يوضع كل شىء فى محله بمقدار وميزان .

(٥٥) سورة الرحمن مدنية
وآياتها ٧٨ نزلت بعد الرعد

حزب ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن ١ علم القرآن ٢ خلق الإنسان ٣ علمه البيان ٤
الشمس والقمر بحسبان ٥ والنجم والشجر يسجدان ٦ والسماء
رفعها ووضع الميزان ٧ ألا تطغوا في الميزان ٨ وأقيموا الوزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان ٩ والأرض وضعها للأنام ١٠ فيها
فاكهة والنخل ذات الأكمام ١١ والحب ذو العصف والريحان ١٢
فبأي آلاء ربكما تكذبان ١٣ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ١٤
وخلق الجان من مارج من نار ١٥ فبأي آلاء ربكما تكذبان ١٦
رب المشرقين ورب المغربين ١٧ فبأي آلاء ربكما تكذبان ١٨ مرج
البحرين يلتقيان ١٩ بينهما برزخ لا يبغيان ٢٠ فبأي آلاء ربكما
تكذبان ٢١ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ٢٢ فبأي آلاء ربكما
تكذبان ٢٣ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ٢٤ فبأي آلاء ربكما
تكذبان ٢٥ كل من عليها فان ٢٦ ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام ٢٧ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٢٨ يسأله من في السماوات

والارض

(١ـ٤) اقـرأ النجم وأوائل النحل

(٥ـ١٦) راجع ١٨ فى الحج ثم اقرأ يس والرعد والحجر وتدبر التقدير فى العمل والنظام فى الخلق
(١٢) العصف) القشر الذى يحفظ الحب واللب ويطير مع الرياح ، اقرأ المرسلات
(والريحان) كل نبات طيب الريحة ومنه تفهم قيمة الروائح العطرية .
(١٧) المشرقين) مبدأ شروق الشمس ونهايته وبينهما المشارق (المغربين) مبدأ غروب الشمس ونهايته وبينهما المغارب ، اقرأ المعارج .
(١٩ـ٢٣) اقرأ الفرقان إلى ٥٣ وفاطر إلى ١٢ وما بعد ثم أوائل النحل .
(٢٤) اقرأ الشورى إلى ٣٢ وما بعد . (٢٦ و٢٧) اقرأ أواخر القصص .

والأرض كل يوم هو في شأن ٢٩ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٣٠
سنفرغ لكم أيه الثقلان ٣١ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٣٢ يا معشر
الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات
والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ٣٣ فبأي آلاء ربكما
تكذبان ٣٤ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان ٣٦ فإذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان ٣٧ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٣٨ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس
ولا جان ٣٩ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٤٠ يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والأقدام ٤١ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٤٢ هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون ٤٣ يطوفون بينها وبين حميم آن ٤٤
فبأي آلاء ربكما تكذبان ٤٥ ولمن خاف مقام ربه جنتان ٤٦ فبأي
آلاء ربكما تكذبان ٤٧ ذواتا أفنان ٤٨ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٤٩
فيهما عينان تجريان ٥٠ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٥١ فيهما
من كل فاكهة زوجان ٥٢ فبأي آلاء ربكما تكذبان ٥٣ متكئين
على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان ٥٤ فبأي آلاء
ربكما تكذبان ٥٥ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم

(٢٩) يفيدك أن السموات مسكونة بأحياء عاملين حيث يسألون الله حاجتهم وأرزاقهم كأهل الأرض راجع ٢٩ فى الشورى واقرأ نوح .
(٣١ ـ ٣٦) اقرأ الجن .
(٣٧) كالدهان) الجلد الأحمر ، أو الزيت المغلى ودرديه فانه يكون أحمر حالة غليانه اقرأ المعارج إلى ٨ وما بعدها ثم اقرأ الانشقاق والحاقة و ٢٥ وما بعدها فى الفرقان

(٣٩ـ٤١) بسيماهم) بعلاماتهم وشاكلاتهم التى كونتها أعمالهم ومن ذلك تفهم معنى أنهم لا يسألون عن ذنبهم أى لا يقال لهم عرفونا من المذنب أو ما نوع ذنبه فالسيما تحدده وتدل عليه وعلى هذا يكون ما فى السور الأخرى من أنهم يسألون عن أعمالهم معناه انهم يجزونها ويحاسبون بها ، ويعبر عنه بالمسئولية والمؤاخذة ، اقرأ النحل وأواخر الحجر والتكاثر وأوائل يس .
(٤٤) حميم) ساخن (آن) فى منتهى السخونة والحرارة .
(٤٦ـ٧٥) ارجع إلى محمد فى مثل الجنة ، واقرأ الواقعة والغاشية والانسان .

(ولا جان) راجع الجن .

وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى
رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

وعبقري) بدائع من الفرش .

(٥٦) سورة الواقعة مكية
الا الآيتين ٨١ و ٨٢ فمدنيتان
وآياتها ٩٦ نزلت بعد طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربع الحزب

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً

منبثا

(١–٦) اقرأ القيامة .

(٥٠–٧) أزواجا) أصنافا اقرأ الصافات ثم اقرأ الرحمن وفاطر والدخان و٦٠ ومابعدها من مريم . وختام الملك

مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾
أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ
مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ
مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾
وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾
وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾
عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ
مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ

(٤٥) راجع المترفين فى سبأ والزخرف والمؤمنون والاسراء والأنبياء والمزمل

(٤٦) الحنث) الذنب ، راجع قصة أيوب فى ص .

أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾
قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ
إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ
تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ
ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾
لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى
تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ
جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ *
فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ

لقرءان

نصف الحزب

(٥٥) الهيم) العطاش من الابل وغيرها

(٦١) راجع آخر محمد

أجاجا) شديد الملوحة ، اقرأ أواخر الفرقان

(٧٣) للمقوين) المستمتعين .

لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ
حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ
إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ
إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن
كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ
إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ
جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

(٥٧) سورة الحديد مدنية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الزلزلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ

(المطهرون) من دنس الغش والتزوير وهم كتبة الوحى وامناؤه وسياق الكلام فى اثبات الرسالة وتصديق الدعوة ، اقرأ فصلت إلى آخرها ثم اقرأ القلم والحاقة وعبس والتكوير وأواخر الشعراء .

(١ـ٦) اقرأ الاسراء وسبأ والأنعام وانظر الأيام والعرش فى أوائل هود

يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير ﴿٤﴾ له ملك
السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور ﴿٥﴾ يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ﴿٦﴾ آمنوا بالله
ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم
وأنفقوا لهم أجر كبير ﴿٧﴾ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨﴾
هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور
وإن الله بكم لرءوف رحيم ﴿٩﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله
ميراث السموات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح
وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ﴿١٠﴾ من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم ﴿١١﴾ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ﴿١٢﴾ يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم

قيل

(٤) راجع المعارج والمجادلة .

(٧-١١) اقرأ أواخر محمد و٩٥ في النساء و٢٤٥ في البقرة وآخر التغابن .

(١٢-١٥) اقرأ التحريم والمنافقون ثم اقرأ مناظرة أهل الجنة والنار في الأعراف .

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴿١٣﴾ ينادونهم
ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم
وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور ﴿١٤﴾ فاليوم
لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم
وبئس المصير ﴿١٥﴾ * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴿١٦﴾ اعلموا أن
الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴿١٧﴾
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم
ولهم أجر كريم ﴿١٨﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴿١٩﴾ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث
أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة

(١٣) راجع ٤٦ في الأعراف .

(١٥) راجع المعارج

(١٨-٢٠ قرضا حسنا) راجع ١١ ثم اذهب إلى آخر المزمل و١٢ في المائدة .

(الكفار) الزراع لأنهم يكفرون الحب ويسترونه بالتراب ، اقرأ آخر الفتح و٢١ في الزمر ثم اقرأ التكاثر و١٤و١٥ في آل عمران و٣١-٣٤ في الأعراف .

الدنيا إلا متاع الغرور ﴿٢٠﴾ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢١﴾ ما أصاب
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها
إن ذلك على الله يسير ﴿٢٢﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور ﴿٢٣﴾ الذين يبخلون ويأمرون الناس
بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ﴿٢٤﴾ لقد أرسلنا رسلنا
بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط
وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من
ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ﴿٢٥﴾ ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون ﴿٢٦﴾ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم
وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم
فاسقون ﴿٢٧﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين

من

(٢١) راجع آل عمران في ١٣٣

(٢٢و٢٣) يفيدك أن العالم سائر على نظام وأن لكل شيء سببا وبقدر علم الناس تنتظم أحوالهم ويتقون ما يصيبهم، وفي هذا راحة المؤمنين فإذا أخطأوا احتاطوا من جديد ولا يأسون على ما فاتهم كما أنهم إذا أصابوا وآتاهم الله نعمة لا يبطرون ، اقرأ التغابن .

(٢٥) بالبينات) من الأخلاق والصفات التي تبين صدقهم في دعوتهم ، اقرأ القلم .

(والميزان) هو القوة التي بها الاحكام في تطبيق الكتاب وتقدير العدالة والعمل بالصواب ، راجع الشورى وانظر معنى الفرقان في أوائل آل عمران .

(الحديد) جاء هنا بالمناسبة في شدة بأسه وسلطانه حفظ الحدود وحماية الدعوة والدفاع عن حرية الاعتقاد ، اقرأ الأنفال .

(٢٦و٢٧) اقرأ نوح وإبراهيم ومريم .

من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم
﴿٢٨﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله
وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢٩﴾

(٥٨) سورة المجادلة مدنية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المنافقون

حزب ٥٥ الجزء ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع
تحاوركما إن الله سميع بصير ﴿١﴾ الذين يظاهرون منكم من نسائهم
ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من
القول وزورا وإن الله لعفو غفور ﴿٢﴾ والذين يظاهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله
بما تعملون خبير ﴿٣﴾ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن
يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله
ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم ﴿٤﴾ إن الذين
يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا
آيات بينات وللكافرين عذاب مهين ﴿٥﴾ يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم

(٢٩) أي لئلا يفهم أهل الكتاب أن فضل الله محجور ومحتكر وأنهم لا يقدرون على شيء منه . فالفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فكل من يطلبه بالعمل يناله ويتمتع به .

(١ـ٤) يظاهرون من نسائهم) كناية عن هجرهم ما أحل الله لهم من نسائهم (ثم يعودون لما قالوا) من ألفاظ التحريم ، فهذا يفيد أن هجرهم نساءهم في المضاجع للتأدب جائز ، وأن الممنوع أو المنهي عنه هو جعلهم نساءهم كأمهاتهم ، يديمون هجرهن ولا يحددون البعد عنهن فينتقصون الانسانية ، ويضيعون معنى الزوجية ، وفي قوله ـ ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم ـ معنى لطيف يدركونه بالذوق ، راجع أوائل الأحزاب و٣٤ في النساء (فتحرير رقبة) راجع ٩٢ في النساء و٦٠ في التوبة .

بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد (٦) ألم تر
أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله
بكل شيء عليم (٧) ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك
حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير (٨) يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر
والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون (٩) إنما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون (١٠) يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير (١١) يا أيها الذين آمنوا إذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر
فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم (١٢) ءأشفقتم أن تقدموا بين

يدي

(٧) راجع أوائل الحديد .

(١١) راجع أوائل آل عمران فى العلم وأهله .

(١٢) هذا نظام يخفف من كثرة النجوى والتمادى فى الأسئلة التى كانت تضايق الرسول وهذا مثل قولك : من يطلب منى جوابا على سؤال فليدفع كذا مقدما ، فانك بعد ذلك ترى الذين كانوا يكثرون عليك من الأسئلة يقللون من أسئلتهم جدا ، اقرأ الآية الآتية ثم راجع ١١٤ فى النساء .

ربع الحزب

يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون (١٣) ألم تر إلى
الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون (١٤) أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا
يعملون (١٥) اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب
مهين (١٦) لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون (١٧) يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون (١٨)
استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا
إن حزب الشيطان هم الخاسرون (١٩) إن الذين يحادون الله ورسوله
أولئك في الأذلين (٢٠) كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز
(٢١) لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك
حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (٢٢)

(١٣) يفيدك أن النظام نفع وأنتج وأنهم خافوا من التمادى فى النجوى تقديم الصدقات وتعددها . (فاذلم تفعلوا) معناه وحيث انكم ابطلتم ما كنتم تفعلون فى النجوى ، (وتاب الله عليكم) فيما مضى من فعلكم

(فأقيموا الصلاة ـ) أى افعلوا الواجبات وأدوا الفرائض من الأعمال الصالحة ولا شىء عليكم بعد هذا .

(١٤ـ٢٢) اقرأ الحشر والمنافقون .

(٥٩) سورة الحشر مدنية
وآياتها ٢٤ نزلت بعد البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموت وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (١) هو الذي
أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ديرهم لأول الحشر ما ظننتم
أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتىهم الله من
حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم
وأيدي المؤمنين فاعتبروا يأولي الأبصر (٢) ولولا أن كتب الله عليهم
الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار (٣) ذلك بأنهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب (٤)
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي
الفسقين (٥) وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله
على كل شيء قدير (٦) ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل كي لا يكون
دولة بين الأغنياء منكم وما آتىكم الرسول فخذوه وما نهىكم

عنه

(١) اقرأ الحديد والصف .

(٢ـ٤) لأول الحشر) أي حشر الجنود وجمعها فالرعب أخرجهم ، انظر ١٧ في النمل و٣٦ وما بعدها في الشعراء ثم انظر الأحزاب

(٥و٦) لينة) نخلة (أو جفتم) أجريتم ، والغرض أن الفيء لم يأت بقوتكم وقتالكم راجع العاديات .

عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب (٧) للفقراء المهجرين
الذين أخرجوا من ديرهم وأمولهم يبتغون فضلا من الله ورضونا
وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصدقون (٨) والذين تبوءو الدار
والإيمن من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (٩) والذين جاءو من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولإخوننا الذين سبقونا بالإيمن ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم (١٠) * ألم تر إلى الذين
نافقوا يقولون لإخونهم الذين كفروا من أهل الكتب لئن أخرجتم
لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله
يشهد إنهم لكذبون (١١) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبر ثم لا ينصرون
(١٢) لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم
لا يفقهون (١٣) لا يقتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء
جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك
بأنهم قوم لا يعقلون (١٤) كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال

(٧ـ١٠) بيان تقسيم الفيء ويضم إليه خمس الغنائم التي تأتي بالقتال ، اقرأ الأنفال ثم راجع البقرة في ٢٧٣ وما قبلها .

نصف الحزب

(١١ـ٢٠) راجع المنافقون وإبراهيم .

أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿١٥﴾ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر
فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ﴿١٦﴾ فكان
عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿١٧﴾ يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله
خبير بما تعملون ﴿١٨﴾ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم
أولئك هم الفاسقون ﴿١٩﴾ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب
الجنة هم الفائزون ﴿٢٠﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون ﴿٢١﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴿٢٢﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون ﴿٢٣﴾ هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى
يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٢٤﴾

(٦٠) سورة الممتحنة مدنية
وآياتها ١٣ نزلت بعد الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها

(١٦و١٧) اقرأ الفرقان إلى ٢٩ ثم اقرأ إبراهيم .

(٢١-٢٤) اقرأ الزمر والانفطار وأوائل الأعراف .

(٢٤) راجع أواخر غافر وأوائل التغابن والجمعة .

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم
بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم
أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء
مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم
ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ﴿١﴾ إن يثقفوكم يكونوا لكم
أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون
﴿٢﴾ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله
بما تعملون بصير ﴿٣﴾ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين
معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون
الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى
تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك
وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا
وإليك المصير ﴿٤﴾ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
إنك أنت العزيز الحكيم ﴿٥﴾ لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ﴿٦﴾
عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله

ثلاثة أرباع الحزب

(١-١٣) راجع الأنفال واقرأ التوبة إلى ١١٤ - آخرها ثم اقرأ النساء .

(أسوة) قدوة ، راجع إبراهيم .

(لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) يفهمك سياقها أن معناها لا تجعلنا نعمل عمل الكافرين أو نتصف بصفاتهم فنكون فتنة لهم يقتدون بنا ويعتمدون علينا ، والآن تجد كثيرا من المنتسبين إلى الاسلام يعملون العمل السيء فيتخذهم الكافرون حجة على الاسلام وينفرون منه ويبقون كافرين به ، بسبب فساد أهله ، ويقولون : لو كان هذا الدين صالحا لصلح المنتسبون إليه ، فهذه فتنة ، راجع الكافرون لتعرف صفاتهم .

قديرٌ والله غفورٌ رحيمٌ ﴿٧﴾ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله
يحب المقسطين ﴿٨﴾ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم
فأولئك هم الظالمون ﴿٩﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجراتٍ فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمناتٍ فلا
ترجعوهن إلى الكفار لا هن حلٌّ لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا
ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم
الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم
بينكم والله عليمٌ حكيمٌ ﴿١٠﴾ وإن فاتكم شيءٌ من أزواجكم إلى الكفار
فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله
الذي أنتم به مؤمنون ﴿١١﴾ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ولا يزنين ولا
يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتانٍ يفترينه بين أيديهن
وأرجلهن ولا يعصينك في معروفٍ فبايعهن واستغفر لهن الله
إن الله غفورٌ رحيمٌ ﴿١٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قومًا غضب

الله

(٨ و ٩) يبين لنا أن من أصول ديننا حسن المعاملة والمعاشرة مع جميع الأجانب الذين لا يصادرو ننافى ديننا ، ولا يعتدون على أوطاننا أما المعتدى علينا فى الدين أو الوطن فاننا نقاتله دفاعا عن حقنا لا كرها فى دينه ، ولا شهوة فى إيذائه ، راجع التوبة .

(ومن يتولهم) ومن يتخذهم أولياء لأموره ، وينصرهم أو ينتصر بهم فى شئونه .

(فأولئك هم الظالمون) الناقصون حقوق ملتهم وأمتهم ، وان من نصرنا لهم استعمال بضائعهم وكل مايجعل أموالنا فى أيديهم ، يحاربوننا بها ويميتون تجارتنا وصناعتنا وعمالنا وكذلك استعمالنا لغتهم وعادتهم وكل ما يقويهم فى قوميتهم ويضعف من قوميتنا، كل ذلك حرام علينا لأن فيه مذلتنا وتأخرنا .

(١٠-١٢) راجع النساء والنور .

الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب
القبور ﴿١٣﴾

(٦١) سورة الصف مدنية
وآياتها ١٤ نزلت بعد التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر مقتًا عند الله أن تقولوا
ما لا تفعلون ﴿٣﴾ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم
بنيانٌ مرصوصٌ ﴿٤﴾ وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد
تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله
لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٥﴾ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل
إني رسول الله إليكم مصدقًا لما بين يدي من التوراة ومبشرًا برسولٍ
يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرٌ
مبينٌ ﴿٦﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام
والله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٧﴾ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴿٨﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى

(١٣) أصحاب القبور) الذين يتوسلون بهم ويطلبون حاجتهم منهم ثم يظهرلهم أنهم لا يملكون لهم نفعا ولا ضرا فييأسون منهم

(١-١٤) راجع أول الحشر والجمعة واقرأ الأحزاب والتوبة والفتح وآل عمران و ٤٤ فى البقرة .

(اسمه أحمد) أى ذكراه أكثر حمدا وثناء لأنه خاتم النبيين يكمل مهمتهم ويجدد ذكرهم ودعوتهم

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (٩) يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (١٠) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (١١) يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (١٢) وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين (١٣) يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين (١٤)

(١٢ـ ١٤) اقرأ المائدة .

(٦٢) سورة الجمعة مدنية
وآياتها ١١ نزلت بعد الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

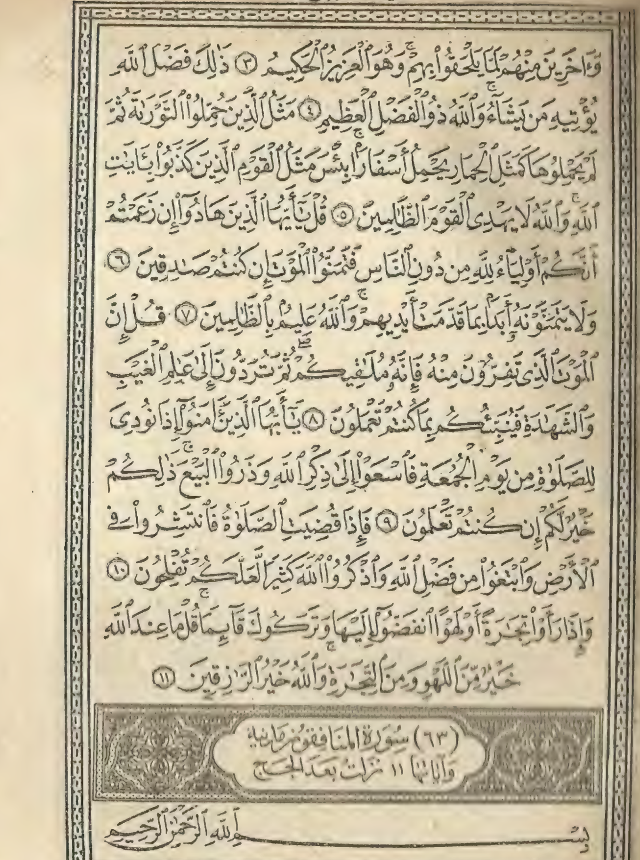
حزب ٥٦

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم (١) هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (٢)

وآخرين

(١) راجع أوائل الصف والتغابن وأواخر الحشر .

(٢) راجع ١٦٤ في آل عمران و١٢٩ـ١٥١ في البقرة .



وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (٣) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (٤) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين (٥) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (٦) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٧) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (٨) يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (٩) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (١٠) وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين (١١)

(٦٣) سورة المنافقون مدنية
وآياتها ١١ نزلت بعد الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

(وآخرين) قف عليها ومنها تفهم أن الله بعث في الأميين رسولا منهم ويبعث في آخرين رسولا منهم ، راجع ٣٦ في النحل ويصح أن تكون دليلا على تعميم الرسالة المحمدية في الأميين وآخرين من الأمم راجع ٢٨ في سبأ . (منهم لما يلحقوا بهم) أي من هؤلاء الآخرين ناس لما يظهروا ، وسيظهرون وتبلغهم الرسالة

راجع ١٩ في الأنعام . (٥) في هذا المثل توبيخ لكل من يعرضون عن الكتاب ومن يحملونه ويحفظونه في صدورهم ولا يتدبرونه ولا يعملون به ، راجع ٢٤ في محمد

(٦ـ٨) راجع ١٨ في المائدة و٩٤ـ٩٦ في البقرة .

(١٠) واذكروا الله كثيرا) في الكسب وابتغاء الرزق أي لاتنسوه أوتغفلوا عنه.

(١١) يذم الذين يذهبون إلى التجارة واللهو في أوقات الصلاة ، وقيام الامام بالوعظ والارشاد ، وقد قسم الله للناس الأوقات والأعمال فيجب عليهم أن ينتظموا فيها .

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

إلى

ربع الحزب

جنة) ستارا لنفاقهم يحلفون لك لتصدقهم وهم كاذبون ، اقرأ البقرة والنساء والمائدة والتوبة والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحديد والمجادلة والحشر لتجمع ما ورد فى المنافقين من الصفات والأعمال وتعلم انهم من أكبر العلل التي تؤخر الاصلاح فى الأمة فى كل زمن .

(٦) تدبر ٨٠ فى التوبة وقل للذين يعتمدون على غير أعمالهم لغفران ذنوبهم : اعتقدوا فى الله العدل والمساواه ، ولا تنسبوا إليه الظلم والمحاباه .

(٨) يفيدك أن النفاق مذلة لأهله ، وأن المنافقين لا يعلمون مكان العزة لنفوسهم وبلادهم لتكالبهم على حطام الدنيا وتفانيهم فى المناصب والأموال ، ويريك أن العزة من شأن المؤمنين فالأمة التى تدعي انها مؤمنة وهى ذليلة فى وطنها تكون كاذبة أو ضعيفة فى إيمانها راجع ٤٧ فى الروم واقرأ المؤمنون .

إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سورة التغابن مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ

(١٠ و ١١) إذا أخر الانسان عمل الخير فانه يفوت وقته ويندم عليه .

(١) راجع الجمعة والملك .

(٢) فمنكم) يفيدك أن الكفر والايمان يكون بعد الخلق بالكسب والعمل أى أن الله خالق الناس مستعدين لكسب كل شىء ، فمنهم من يكسب الكفر ، ومنهم من يكسب الايمان ، وهو يمتن عليهم بأنه خلقهم فى حرية واستقلال ، يختارون مايشاءون راجع الانسان والشمس .

(٣–١٨) اقرأ غافر والحشر .

ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه
سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم ﴿٩﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ﴿١٠﴾ ما أصاب من مصيبة
إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم ﴿١١﴾
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ
المبين ﴿١٢﴾ الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١٣﴾
يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم
فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴿١٤﴾
إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ﴿١٥﴾ فاتقوا
الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا الله قرضا
حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ﴿١٧﴾ عالم
الغيب والشهادة العزيز الحكيم ﴿١٨﴾

(٦٥) سورة الطلاق مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الانسان

بسم

(يوم التغابن) تصفية الحساب بالتقاضي والمجازاه.

(١١–١٣) (بإذن الله) بنظامه وسنته اقرأ الحديد إلى ٢٢ و ٢٣ ثم راجع البقرة في ١٠٢ والسياق يفيدك أن كل شيء يصيبك أو تحصل عليه لا بد من انك تكون قد أخذت بسببه الذي يوصل إليه ، فالنتائج مبنية على مقدماتها والمسببات مرتبطة بأسبابها وليس في العالم شيء خارج عن هذه السلسلة ، أو السنة ، راجع الرعد إلى ٨ و ١١

(١٥–١٨) أنظر أواخر الممتحنة والمزمل ثم انظر الأنفال .

نصف الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة
واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴿١﴾ فإذا
بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا
ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴿٢﴾ ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ
أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴿٣﴾ واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿٤﴾
ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له أجرا ﴿٥﴾ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم

(بيوتهن) بيوت الزوجية راجع البقرة من ٢٢٦ – ٢٤٢ والأحزاب ٤٩ والتحريم ٥ والنور ٥–١٠ لتعرف أن الطلاق وإن كان في يد الرجل لا يقع إلا بسبب يخل بنظام العشرة الزوجية .

(٤) واللائي لم يحضن) يفيد أن الحيض ليس مقصودا لذاته وإنما هو علامة زمنية كالهلال ، فإذا اختلت عادة المرأة في الحيض رجعت إلى الهلال حتى لا تزيد على ثلاثة أشهر وهي المدة الكافية لبيان الحمل ، وتزيد المتوفى عنها زوجها أربعين يوما حدادا .

بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴿٦﴾ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴿٧﴾ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ﴿٨﴾ فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا ﴿٩﴾ أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا ﴿١٠﴾ رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا ﴿١١﴾ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴿١٢﴾

(٦٦) سورة التحريم مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة أرباع الحزب

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله

غفور

(٨ و ٩) راجع الأنبياء

(١٢) سبع سموات) اقرأ الملك لتعرف معنى هذا العدد . (مثلهن) يفيدك أن السماء تكون أرضا بالنسبة لمن يسكنها ، وتكون سماء بالنسبة لغيرهم من سكان الكواكب الأخرى ، وبهذا تتعدد الأرض بتعدد السموات (يتنزل الأمر بينهن) يدل على أن السموات مسكونة بعالم مكلف ، راجع أوائل فصلت .

غفور رحيم ﴿١﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴿٢﴾ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴿٣﴾ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴿٤﴾ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿٦﴾ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ﴿٨﴾ يا أيها النبي جاهد

(١-٣) يفيدك أن النبي حرم على نفسه شيئا مما أباح الله له يبتغي بذلك مرضاة أزواجه ، ولم يذكر ما هو الذي حرم لأنه ليس مقصودا لذاته أو لا ينبغي ذكره والمقصود أن الله يعلم نبيه الا يلجأ إلى هذا الطريق .

(٤-١٢) يفهمك أن اثنتين من أزواج النبي تعصبتا ضده فهدد الله أزواجه جميعا وضرب للاثنتين مثلا امرأة نوح وامرأة لوط وانهما لما اتصفتا بالعصيان لم ينفعهما أنهما من أزواج الأنبياء بل ادخلهما الله النار .

(٦-٩) اقرأ أوائل البقرة ثم اقرأ الحديد .

الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ﴿٩﴾ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴿١٠﴾ وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴿١١﴾ ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴿١٢﴾

(٦٧) سورة الملك مكية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب ٥٧ الجزء ٢٩

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور ﴿٢﴾ الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴿٣﴾ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ﴿٤﴾ ولقد زينا السماء

الدنيا

(مع الداخلين) يعرفك أنهما لم يكن لهما امتياز عن باقى الناس ، وقد ضرب المثلين ليقابل المرأتين العاصيتين بالمرأتين الطائعتين فيقرر مبدأ المساواة والعدالة فى الجزاء ، ويبين أن امرأة فرعون لم يمنعها من دخول الجنة انها امرأة كافر طاغية كما أن امرأة نوح أو لوط لم يمنعها من دخول النار انها امرأة نبى ورسول .

(١٠ـ١٢) اقرأ الأنبياء ثم هود .

(١و٢) اقرأ الفرقان وآل عمران والمؤمنون .

(٣ـ٥) طباقا) نفهم من هذا أن السموات طبقات سبع وقد تكون كل طبقة آلافا من الكواكب وتسمى الطبقة فى مجموعها سماء وأنها مزينة بالكواكب التى تنتظمها كما ترى هنا وفى أوائل الصافات ، والسماء الدنيا هى أقرب الطبقات إلينا وقد يسمى كل كوكب منها سماء ونحن فى انتظار ما يكشفه العلم فى ذلك الكون العظيم ، راجع نوح ثم آخر الطلاق وأوائل ق

الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير ﴿٥﴾ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ﴿٦﴾ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ﴿٧﴾ تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٨﴾ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير ﴿٩﴾ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ﴿١٠﴾ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴿١١﴾ إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١٢﴾ وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ﴿١٣﴾ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴿١٤﴾ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴿١٥﴾ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ﴿١٦﴾ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ﴿١٧﴾ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴿١٨﴾ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير ﴿١٩﴾ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن

(رجوما للشياطين) ترجمها بشهبها كناية عن خذلانهم فى اغوائهم واضلالهم أمام براهين الوحى النازل من السماء أو جعلها رجوما للشياطين بمعنى انهم ينقلون الأخبار عنها رجما بالغيب ، راجع أوائل الصافات و٢٢ فى الكهف ثم اقرأ التكوير

(٦ـ٣٠) اقرأ الأنعام وغافر ويس .

(١٠) أو نعقل) اقرار بأن كل من يستعمل عقله لا يقع فيما يضر فالذى يضر الناس إهمال عقولهم والسير مع شهواتهم ، اقرأ الفجر إلى ٥

(١٥) أصل فى الحض على العمل ، والسير فى الأرض وانها مسخرة سهلة لمن يطلب الرزق . اقرأ أوائل فصلت وأواخر الجمعة .

(١٩ـ٣٠) اقرأ النحل والنور .

إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ
أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ
هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا
نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ
وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

(٢٢ـ٣٠) اقرأ السجدة .

(٦٨) سورة القلم مكية

الا من آية ١٧ إلى غاية آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى غاية آية ٥٠ فمدنية وآياتها ٥٢ نزلت بعد العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربع الحزب

ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ

بأييكم

(١ـ٨) راجع أول البقرة ثم اقرأ الطور والواقعة والبروج والعلق ، واعلم أن فى القسم بالقلم والكتابة اعلاء لشأن الكاتبين ، ودعوة إلى تعلم الكتابة ، وحسبك دليلا على عظمة القلم أنه يقيم الدول ويقعدها ، وإذا صلح الصحفيون فى الأمة كانوا سببا لعزتها وأساسا لرقيها .

(٤) راجع ١٥٩ فى آل عمران و١٢٨ فى التوبة .

﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَّاعٍ
لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا
طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا
مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَانْطَلَقُوا
وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴿٢٤﴾
وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ
يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ

(١٠ـ١٦) عتل) ثقيل فظ (زنيم) يدخل فيما لا يعنيه ، اقرأ الهمزة والفلق والمدثر واعلم أن من شأن أصحاب المال الجاهلين أن يروا أنفسهم كل شىء ولا يخجلوا من أن يتكلموا فى كل شىء من غير علم ، اقرأ سبأ وتدبر ٣٥ فيها

(١٧) ليصرمنها) يجنون ثمرها .

(٢٠) كالصريم) المجنى ثمره .

(٢٥) على حرد) على انفراد حتى لا يشعر أحد بقصدهم (قادرين) مقدرين منظمين .

(٢٦) لضالون) لتائهون أى إن جنتنا مملوءة بالثمر وهذه مجنى ثمرها .

(٢٨) أوسطهم) خيرهم وأعقلهم ، راجع ٨٩ فى المائدة .

جنات النعيم ﴿٣٤﴾ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ﴿٣٥﴾ ما لكم كيف
تحكمون ﴿٣٦﴾ أم لكم كتاب فيه تدرسون ﴿٣٧﴾ إن لكم فيه لما
تخيرون ﴿٣٨﴾ أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم
لما تحكمون ﴿٣٩﴾ سلهم أيهم بذلك زعيم ﴿٤٠﴾ أم لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ﴿٤١﴾ يوم يكشف عن ساق
ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴿٤٢﴾ خاشعة أبصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴿٤٣﴾ فذرني ومن
يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴿٤٤﴾ وأملي لهم
إن كيدي متين ﴿٤٥﴾ أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون ﴿٤٦﴾
أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴿٤٧﴾ فاصبر لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ﴿٤٨﴾ لولا أن تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ﴿٤٩﴾ فاجتباه ربه فجعله من
الصالحين ﴿٥٠﴾ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون إنه لمجنون ﴿٥١﴾ وما هو إلا ذكر للعالمين ﴿٥٢﴾

(٦٩) سورة الحاقة مكية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد الملك

بسم

(٣٤-٥٢) ما لكم) إذا وقفت عليها فهمت معناها وانه ينكر عليهم حالهم ويقرر أن عدله ينافى جعله المسلمين كالمجرمين ومن هذا تفهم أن الاسلام لا يجتمع مع الاجرام ، اقرأ الجاثية ثم اقرأ ص والزمر وأوائل الأعراف وأواخرها .

(يوم يكشف عن ساق) أى يوم يقعون فى الحيرة والدهشة والاضطراب ، راجع ١٢ فى الروم ثم اقرأ القيامة .

(٤٨-٥٢) اقرأ قصة يونس فى الصافات .

نصف الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ﴿١﴾ ما الحاقة ﴿٢﴾ وما أدراك ما الحاقة ﴿٣﴾ كذبت ثمود وعاد
بالقارعة ﴿٤﴾ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴿٥﴾ وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر عاتية ﴿٦﴾ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما
فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ﴿٧﴾ فهل ترى لهم
من باقية ﴿٨﴾ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ﴿٩﴾
فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ﴿١٠﴾ إنا لما طغا الماء
حملناكم في الجارية ﴿١١﴾ لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ﴿١٢﴾
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴿١٣﴾ وحملت الأرض والجبال فدكتا
دكة واحدة ﴿١٤﴾ فيومئذ وقعت الواقعة ﴿١٥﴾ وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية ﴿١٦﴾ والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ﴿١٧﴾ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ﴿١٨﴾
فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ﴿١٩﴾ إني
ظننت أني ملاق حسابيه ﴿٢٠﴾ فهو في عيشة راضية ﴿٢١﴾ في جنة
عالية ﴿٢٢﴾ قطوفها دانية ﴿٢٣﴾ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام
الخالية ﴿٢٤﴾ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت

(١) اقرأ القارعة والواقعة والقمر والتكوير والشمس والانشقاق . (حسوما) قاطعة

(١١و١٢) يشير إلى سفينة نوح ، راجع قصته .

(١٧) أرجائها) جوانبها ونواحيها، ومعنى أن الملك عليها تمثيل مراقبة الحركة في العمل وهو مظهر لتدبير الله وأن جنده ورسله ينفذون أوامره فى هدم السموات والأرض كما ينفذون فى بنائهما .

(عرش ربك) ملكه ، والثمانية الذين يحملونه يعنى الذين يقومون بشئونه ، اقرأ أوائل فاطر وهود .

كتابيه ﴿٢٥﴾ ولم أدر ما حسابيه ﴿٢٦﴾ يا ليتها كانت القاضية ﴿٢٧﴾ ما أغنى عني ماليه ﴿٢٨﴾ هلك عني سلطانيه ﴿٢٩﴾ خذوه فغلوه ﴿٣٠﴾ ثم الجحيم صلوه ﴿٣١﴾ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ﴿٣٢﴾ إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ﴿٣٣﴾ ولا يحض على طعام المسكين ﴿٣٤﴾ فليس له اليوم هاهنا حميم ﴿٣٥﴾ ولا طعام إلا من غسلين ﴿٣٦﴾ لا يأكله إلا الخاطئون ﴿٣٧﴾ فلا أقسم بما تبصرون ﴿٣٨﴾ وما لا تبصرون ﴿٣٩﴾ إنه لقول رسول كريم ﴿٤٠﴾ وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ﴿٤١﴾ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ﴿٤٢﴾ تنزيل من رب العالمين ﴿٤٣﴾ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴿٤٤﴾ لأخذنا منه باليمين ﴿٤٥﴾ ثم لقطعنا منه الوتين ﴿٤٦﴾ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴿٤٧﴾ وإنه لتذكرة للمتقين ﴿٤٨﴾ وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ﴿٤٩﴾ وإنه لحسرة على الكافرين ﴿٥٠﴾ وإنه لحق اليقين ﴿٥١﴾ فسبح باسم ربك العظيم ﴿٥٢﴾

(٧٠) سورة المعارج مكية
وآياتها ٤٤ نزلت بعد الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع ﴿١﴾ للكافرين ليس له دافع ﴿٢﴾ من الله

ذى

(٢٨ و٢٩) ليتنبه المغرور بالمال والجاه

(٣٥ و٣٦) انظر الشعراء من ١٠١ وأواخر المدثر والتكوير ثم اقرأ المعارج والنبأ والغاشية

(٤٦) (الوتين) العرق الرئيسى فى القلب لتوزيع الدم المغذى للجسم .

(١) بعذاب) يفهمك أن السائل مهتم بالسؤال ومستعجل بالعذاب فلذلك عداه بالباء تدبر ما يأتى من الآيات .

ذي المعارج ﴿٣﴾ تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴿٤﴾ فاصبر صبرا جميلا ﴿٥﴾ إنهم يرونه بعيدا ﴿٦﴾ ونراه قريبا ﴿٧﴾ يوم تكون السماء كالمهل ﴿٨﴾ وتكون الجبال كالعهن ﴿٩﴾ ولا يسأل حميم حميما ﴿١٠﴾ يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه ﴿١١﴾ وصاحبته وأخيه ﴿١٢﴾ وفصيلته التي تؤويه ﴿١٣﴾ ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه ﴿١٤﴾ كلا إنها لظى ﴿١٥﴾ نزاعة للشوى ﴿١٦﴾ تدعو من أدبر وتولى ﴿١٧﴾ وجمع فأوعى ﴿١٨﴾ إن الإنسان خلق هلوعا ﴿١٩﴾ إذا مسه الشر جزوعا ﴿٢٠﴾ وإذا مسه الخير منوعا ﴿٢١﴾ إلا المصلين ﴿٢٢﴾ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴿٢٣﴾ والذين في أموالهم حق معلوم ﴿٢٤﴾ للسائل والمحروم ﴿٢٥﴾ والذين يصدقون بيوم الدين ﴿٢٦﴾ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ﴿٢٧﴾ إن عذاب ربهم غير مأمون ﴿٢٨﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٢٩﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٣٠﴾ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴿٣١﴾ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴿٣٢﴾ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴿٣٣﴾ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴿٣٤﴾ أولئك في جنات مكرمون ﴿٣٥﴾ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ﴿٣٦﴾

(٣-٧) راجع الحديد والسجدة و٤٧ و٤٨ فى الحج وأول النحل وفاطر لتمثيل تدبير الله وأن الزمن الذى يقدره لوقوع العذاب يساوى ألف سنة عندنا أو خمسين ألفا يعنى أن تدبيره غير تدبيرنا والكلام فى الأمم واستئصالها وهو مقدر بآجالها .

(٨ و٩) راجع ٢٩ فى الكهف واقرأ القارعة .

(١٠-١٨) اقرأ الحاقة وعبس ثم اقرأ الزمر وتدبر ٤٧ فيها

(١٦) للشوى) الجلد ، راجع ٥٦ فى النساء . (١٩-٣٥) راجع المؤمنون

(٣٠) أو ماملكت أيمانهم) من الخدم فان لهم ما ليس لغيرهم فقد يكون فى الانسان فروج أى نقائص وعيوب يسيئه أن يراها الناس فيه ولكن لا يسيئه أن يراها خدمه ومن البلاغة فى التعبير أن لفظ (أو) أفاد التنويع بين ما يباح للأزواج وما يباح لملك اليمين إذ يوجد من العيوب مالا ينبغى كشفه على الخدم ، ويكفيك فاصلا الذوق والعرف الجارى مع الفطرة ، انظر النور إلى ٥٨ و٥٩ (مهطعين) مسرعين .

(عزين) جماعات

عن اليمين وعن الشمال عزين ﴿٣٧﴾ أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم ﴿٣٨﴾ كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ﴿٣٩﴾ فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ﴿٤٠﴾ على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين ﴿٤١﴾ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون ﴿٤٢﴾ يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ﴿٤٣﴾ خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون ﴿٤٤﴾

(٤٣ و ٤٤) للشمس فى كل من مشرقها ومغربها مبدأ ونهاية تتنقل بينهما فهذه التنقلات تسمى مشارق ومغارب راجع ١٧ فى الرحمن و٩ فى المزمل ثم اقرأ يس إلى ٣٨ و٤٠ و٥٠ـ آخرها ثم القمر .

(٧١) سورة نوح مكية وآياتها ٢٨ نزلت بعد النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم ﴿١﴾ قال يا قوم إنى لكم نذير مبين ﴿٢﴾ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون ﴿٣﴾ يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ﴿٤﴾ قال رب إنى دعوت قومى ليلا ونهارا ﴿٥﴾ فلم يزدهم دعائى إلا فرارا ﴿٦﴾ وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ﴿٧﴾ ثم إنى دعوتهم جهارا ﴿٨﴾ ثم

إنى

(١ـ٢٨) اقرأ هود ويونس والأعراف والأنبياء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصافات ، ثم أوائل الشورى والأحزاب والاسراء وص وغافر وق والقمر والحاقة ثم أواخر النساء والنجم والذاريات والحديد ، ثم ٣٧ وما بعدها فى الفرقان و٤٢ وما بعدها فى الحج و٩ وما بعدها فى إبراهيم و٧٠ فى التوبة ، ثم ٣٣ فى آل عمران و٥٨ فى مريم و٨٤ فى الأنعام إلى آخرها ، ثم استخلاص العبرة من القصة بالصبر على طول الدعوة وعدم اليأس من النتيجة وان المرء لا ينفعه عند الله غير عمله الصالح مهما علا نسبه

إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا ﴿٩﴾ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴿١٠﴾ يرسل السماء عليكم مدرارا ﴿١١﴾ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴿١٢﴾ ما لكم لا ترجون لله وقارا ﴿١٣﴾ وقد خلقكم أطوارا ﴿١٤﴾ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا ﴿١٥﴾ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ﴿١٦﴾ والله أنبتكم من الأرض نباتا ﴿١٧﴾ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا ﴿١٨﴾ والله جعل لكم الأرض بساطا ﴿١٩﴾ لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴿٢٠﴾ قال نوح رب إنهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ﴿٢١﴾ ومكروا مكرا كبارا ﴿٢٢﴾ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴿٢٣﴾ وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا ﴿٢٤﴾ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ﴿٢٥﴾ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴿٢٦﴾ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴿٢٧﴾ رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا ﴿٢٨﴾

(١٣ـ٢٠) راجع أوائل فصلت فى السموات ثم اقرأ أوائل المؤمنون والسجدة والحج و٥٥ وما قبلها فى طه لترى تطور الانسان فى الخلق وتفهم معنى إنباته من الأرض نباتا ثم إعادته فيها وإخراجه إخراجا .

(٢٣) هذه أسماء الذين كانوا يقدسونهم ويعكفون على هيا كلهم وتماثيلهم ومن ذلك الزمن انتشرت العدوى فى الأمم بتقديس الصالحين وجعل قبورهم انصابا هيا كل وقبابا فعم الضلال بالعكوف على هذه الانصاب والالتجاء إلى الأموات بتمثلهم والخضوع لهم وابتغاء الوسيلة إليهم ، وإنك لترى الأمم التى اعتمدت على أمواتها ميتة منحطة محتقرة لأنها تركت الاعتماد على السنن الكونية التي جعلها الله وسيلة الحياة والقربى إليه وبها أصبح الافرنج يعمرون الدنيا ويسخرون المخلوقات كلها ، راجع قصة إبراهيم فى الأنبياء .

(٧٢) سورة الجن مكية
وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب ٥٨

قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ①
يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ② وأنه تعالى جد
ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ③ وأنه كان يقول سفيهنا على
الله شططا ④ وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا ⑤
وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا ⑥ وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ⑦ وأنا
لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ⑧ وأنا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ⑨
وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ⑩
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ⑪ وأنا ظننا
أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا ⑫ وأنا لما سمعنا الهدى
آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ⑬ وأنا منا
المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا ⑭

وأما

(١) اقرأ الأحقاف

(٣) راجع ١٠١ فى الأنعام .

(٦–١٠) اقرأ الصافات وتدبرها آية آية ثم الأعراف إلى ٣٨ و ٣٩ وما بعدها إلى آخرها ثم سبأ وغافر وإبراهيم والأنعام ويس والشعراء ثم الاسراء والكهف والحجر والرحمن والنمل وفصلت والذاريات وأواخر الأحزاب ثم هود والسجدة والناس ثم الفاتحة ثم ١٤٦ و١٦٥ – ١٦٧ فى البقرة بعد هذا تفهم أنه يطلق الجن والجنة على الزعماء والمستكبرين من السادة المتبوعين ، ويعبر عن الانس بسائر الناس المقلدين والتابعين المستضعفين .

وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ⑮ وأن لو استقاموا على
الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ⑯ لنفتنهم فيه ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ⑰ وأن المساجد لله فلا
تدعوا مع الله أحدا ⑱ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا ⑲ قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا ⑳ قل إني
لا أملك لكم ضرا ولا رشدا ㉑ قل إني لن يجيرني من الله
أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ㉒ إلا بلاغا من الله ورسالاته
ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا ㉓
حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا ㉔
قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا ㉕ عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه أحدا ㉖ إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا ㉗ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم
وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا ㉘

(٧٣) سورة المزمل مكية
إلا الآيات ١٠ و١١ و٢٠ فمدنية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٦) انظر ٥٥ و٦٦ فى المائدة و٩٦ فى الأعراف .

(١٧–٢٨) اقرأ أواخر طه ومريم ثم اقرأ الزمر .

(٢٧) يمثل لك حفظ الوحى وصيانته ، راجع القدر وأواخر الشعراء .

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥)
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا
طَوِيلًا (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩) وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا (١١) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا
مَهِيلًا (١٤) إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا (١٦)
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ
مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩) * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ
وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ
أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ
أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ

ربع الحزب

من

(المزمل) المتلفف ويعبر به عن المتقاعـــد المتكاسل وهذا مقدمة الدعوة إلى النشاط فى العمل والأخذ بالأسباب . (إلا قليـلا) أى وليكن قليلا ونادرا الليـل الذى لا تقوم فيه ، راجع أوائل الذاريات (٦ و٧) حكمة قيام الليل أن العبادة الناشئة فيه أشد تأثيرا لصفاء النفوس وبعدها

عن سبح النهار وشغله الطويل ، هذا وإن الرسول كان بترتيله ما نزل من القرآن يتثبت فؤاده ويقوى استعداده لتلقى الوحى وتحمل ثقله ، راجع ٣٢ فى الزخرف و٧٨–٨٠ فى الاسراء ويمكن بعض الناس أن يفهم من قوله (ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) أن مايلقى من الأوامر ثقيل على النفوس فتحتاج إلى جهاد فى العمل به وأن خير طريق يسهل عليها ذلك هو ترتيل القرآن ترتيلا أى قراءته بالتوقيع الذى نزل به مع فهمه وتدبره . (٨–٢٠) اقرأ النازعات والقارعة والمدثر والانسان و١٧٧ فى البقرة

(٩) راجع ١٧ فى الرحمن (١١) أولى النعمة) أهل النعيم والترف راجع الواقعة والتكاثر

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ
أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)

(٧٤) سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٥٦ نزلت بعد المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤)
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نُقِرَ
فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢)
وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا
إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨)
فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ
هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧)

(وآخرون) يعلمنا توزيـع الأعمـال على طوائف الأمة اقرأ الجمعـة و١٢٢ فى التوبة

(١–٣) المعـنى يا أيها المتستر المتخفى اظهر واجهر بالدعوة ، ولا يكن أمامك كبير غير الله .

(٤ و٥) كن نظيفا طاهرا وتطهير الثياب يستلزم تطهير الجسم وكل مكان يحل فيه (والرجز) العيب والنقص ، والمقصود كن كاملا حسا ومعنى ليرى الناس فيك مثال الزعامة والامامة الراقية .

(٦) راجع البقرة فى ٢٦٤

(٨–٥٦) النقر فى الناقور كالنفخ فى الصور ، اقرأ الحاقة والمزمل والقلم .

لا تبقي ولا تذر (٢٨) لواحة للبشر (٢٩) عليها تسعة عشر (٣٠) وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر (٣١) كلا والقمر (٣٢) والليل إذ أدبر (٣٣) والصبح إذا أسفر (٣٤) إنها لإحدى الكبر (٣٥) نذيرا للبشر (٣٦) لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر (٣٧) كل نفس بما كسبت رهينة (٣٨) إلا أصحاب اليمين (٣٩) في جنات يتساءلون (٤٠) عن المجرمين (٤١) ما سلككم في سقر (٤٢) قالوا لم نك من المصلين (٤٣) ولم نك نطعم المسكين (٤٤) وكنا نخوض مع الخائضين (٤٥) وكنا نكذب بيوم الدين (٤٦) حتى أتانا اليقين (٤٧) فما تنفعهم شفاعة الشافعين (٤٨) فما لهم عن التذكرة معرضين (٤٩) كأنهم حمر مستنفرة (٥٠) فرت من قسورة (٥١) بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة (٥٢) كلا بل لا يخافون الآخرة (٥٣) كلا إنه تذكرة (٥٤) فمن شاء ذكره (٥٥) وما يذكرون إلا أن

يشاء

(٣١) كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء) أى بمثل هذا النظام وعلى ذلك الاختيار والاستقلال ، اقرأ الأنعام لترى أن مشيئة الله مبنية على أسباب وسنن

(٤٨) اقرأ غافر .

(٤٩-٥١) يشبههم فى اعراضهم عن الحق ونفورهم من الدعوة بالحمر الوحشية التى تنفر من صائدها خوف ذبحها أو تسخيرها .

(٥٢-٥٦) اقرأ الاسراء ويونس والانسان وتدبر ختامها مع ختام التكوير .

يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة (٥٦)

(٧٥) سورة القيامة مكية وآياتها ٤٠ نزلت بعد القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيامة (١) ولا أقسم بالنفس اللوامة (٢) أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه (٣) بلى قادرين على أن نسوي بنانه (٤) بل يريد الإنسان ليفجر أمامه (٥) يسأل أيان يوم القيامة (٦) فإذا برق البصر (٧) وخسف القمر (٨) وجمع الشمس والقمر (٩) يقول الإنسان يومئذ أين المفر (١٠) كلا لا وزر (١١) إلى ربك يومئذ المستقر (١٢) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر (١٣) بل الإنسان على نفسه بصيرة (١٤) ولو ألقى معاذيره (١٥) لا تحرك به لسانك لتعجل به (١٦) إن علينا جمعه وقرآنه (١٧) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (١٨) ثم إن علينا بيانه (١٩) كلا بل تحبون العاجلة (٢٠) وتذرون الآخرة (٢١) وجوه يومئذ ناضرة (٢٢) إلى ربها ناظرة (٢٣) ووجوه يومئذ باسرة (٢٤) تظن أن يفعل بها فاقرة (٢٥) كلا إذا بلغت التراقي (٢٦) وقيل من راق (٢٧) وظن أنه الفراق (٢٨) والتفت

نصف الحزب

سكتة لطيفة على النون

(لا أقسم) هذا اسلوب لتعزيز القسم اقرأ الواقعة ولاحظ فيها ٧٥ و ٧٦ ثم اقرأ الحاقة ومن المرسلات إلى القارعة لتهديك إلى القيامة .

(٢) اللوامة) التى تلوم صاحبها كثيرا على مايصدر منه من السيئات ، وصاحب هذه النفس يكون دائما حيا حسيسا يرجى فيه الخير ، وأما الذى يفعل السيئات ، ولا يشعر من نفسه بلوم فلا يرجى فيه خير ، بل يكون شرا على أمته وبلاده ، وزواله خير للاجتماع من وجوده ، انظر الفجر . (٥) ليوقع نفسه . (١١) لا ملجأ .

(١٦-١٩) يعرفك أن القران يفسر نفسه ، اقرأ طه والأعلى . (باسرة) عليها علامة الكسوف والخزى (أن يفعل بها) مايفعل بالمجرمين راجع المرسلات (فاقرة) مكسورة الفقرات أى مسكينة ذليلة ، راجع الغاشية . (٢٦) راجع أواخر الواقعة

(٤٠-٢٩) راجع القلم فى ٤٢ ثم راجع الانسان .

(٣٤ و٣٥) معناه انزجر .

ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾
وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ
سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ١

(٧٦) سورة الإنسان مدنية
وآياتها ٣١ نزلت بعد الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ
سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ
مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ
بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ
عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ

منكم

(١-٣١) أمشاج) خليط اقرأ مريم وتدبر فيها ٦٦ و٦٧ والنساء إلى ٢٨ وأواخر الأحزاب ثم اقرأ الرحمن والاسراء ويس والحجر والسجدة ولقمان والحشر وق والنازعات والمعارج والنجم والقيامة وعبس والبلد والانشقاق والانفطار والطارق والتين والعلق والفجر والعاديات والزلزلة والعصر ، فاذا قرأت كل هذا وتدبرته علمت حالة الانسان وتطوراته النفسية والجسمية وانتهيت من العبرة بهداية نفسك ومعرفة جميل ربك .

(١٠) قمطريرا) شديدا اقرأ المزمل ، وأول الحج .

(١٣) شمسا ولا زمهريرا) حرا ، ولا بردا ولكن اعتدالا راجع النبأ والواقعة .

ثلاثة أرباع الحزب

مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم
بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ
قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ *
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا
مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم
مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا

(١٥) قواريرا) زجاجا .
(٢١) راجع ٢٩-٣١ فى الكهف .
(٢٢) راجع ١٤٧ فى النساء و٣٩-٤٢ فى النجم .
(٢٦) راجع المزمل لترى حكمة أمره بالسجود والتسبيح فى الليل .
(وشددنا أسرهم) قويناهم .

بدلنا أمثالهم تبديلا ٢٨ إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
إلى ربه سبيلا ٢٩ وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله
كان عليما حكيما ٣٠ يدخل من يشاء في رحمته والظالمين
أعد لهم عذابا أليما ٣١

(٧٧) سورة المرسلات مكية

الآية ٤٨ فمدنية
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا ١ فالعاصفات عصفا ٢ والناشرات نشرا ٣
فالفارقات فرقا ٤ فالملقيات ذكرا ٥ عذرا أو نذرا ٦ إنما
توعدون لواقع ٧ فإذا النجوم طمست ٨ وإذا السماء فرجت
٩ وإذا الجبال نسفت ١٠ وإذا الرسل أقتت ١١ لأي يوم
أجلت ١٢ ليوم الفصل ١٣ وما أدراك ما يوم الفصل ١٤ ويل
يومئذ للمكذبين ١٥ ألم نهلك الأولين ١٦ ثم نتبعهم الآخرين ١٧
كذلك نفعل بالمجرمين ١٨ ويل يومئذ للمكذبين ١٩ ألم نخلقكم من
ماء مهين ٢٠ فجعلناه في قرار مكين ٢١ إلى قدر معلوم ٢٢ فقدرنا
فنعم القادرون ٢٣ ويل يومئذ للمكذبين ٢٤ ألم نجعل الأرض

كفاتا

(٢٨) راجع آخر محمد
(٢٩–٣١) راجع أوائل الشورى واقرأ المدثر إلى آخرها ثم التكوير لتعلم أنه لولا ما يشاء الله لنا من الأسباب لما أمكننا الحصول على الخير الذى نشاء فهو يمتن علينا بأنه سخر لنا كل شىء .

(١–٧) عرفا) بتتابع واستمرار ، والصفات للرياح انظر ريح عاد فى القمر وفصلت والحاقة والذاريات والأحقاف ثم انظر ريح الأحزاب ، وانظر ريح سليمان فى ص وسبا والنمل والأنبياء ثم اقرأ الروم و ٥٧ فى الأعراف و ٢٢ فى الحجر ثم اقرأ الاسراء إلى ٦٩و٧٠ ويونس إلى ٢٢و٢٣ والشورى إلى ٣٣و٣٥ وإبراهيم إلى ١٨و٢٠ والحج إلى ٣١ وآل عمران إلى ١١٧ ثم انظر أوائل الجاثية والذاريات ثم ارجع إلى القيامة .
(٢٠–٢٣) راجع المؤمنون .



حزب ٥٩ الجزء ٣٠

(كفاتا) ذات جاذبية . (رواسى) يريد الجبال لأنها أوتاد الأرض تمسكها وتحفظها من اضطرابها فى دورانها . (شامخات) مرتفعة ، راجع أوائل لقمان والنبأ و ٨٨ فى النمل (فراتا) راجع أواخر الفرقان (لا ظليل) اقرأ الواقعة و٥٦و٥٧ فى النساء . (كالقصر) البيت العالى (جمالة) أوجمالات – حبال غليظة ، راجع ٤٠ فى الأعراف .

(١–٣) راجع أواخر ص .

سيعلمون (٤) ثم كلا سيعلمون (٥) ألم نجعل الأرض مهادا (٦)
والجبال أوتادا (٧) وخلقناكم أزواجا (٨) وجعلنا نومكم سباتا (٩)
وجعلنا الليل لباسا (١٠) وجعلنا النهار معاشا (١١) وبنينا فوقكم
سبعا شدادا (١٢) وجعلنا سراجا وهاجا (١٣) وأنزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا (١٤) لنخرج به حبا ونباتا (١٥) وجنات ألفافا (١٦) إن يوم الفصل
كان ميقاتا (١٧) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا (١٨) وفتحت السماء
فكانت أبوابا (١٩) وسيرت الجبال فكانت سرابا (٢٠) إن جهنم كانت
مرصادا (٢١) للطاغين مآبا (٢٢) لابثين فيها أحقابا (٢٣) لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا (٢٤) إلا حميما وغساقا (٢٥) جزاء وفاقا (٢٦) إنهم كانوا
لا يرجون حسابا (٢٧) وكذبوا بآياتنا كذابا (٢٨) وكل شيء أحصيناه
كتابا (٢٩) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (٣٠) إن للمتقين مفازا (٣١) حدائق
وأعنابا (٣٢) وكواعب أترابا (٣٣) وكأسا دهاقا (٣٤) لا يسمعون فيها لغوا
ولا كذابا (٣٥) جزاء من ربك عطاء حسابا (٣٦) رب السماوات والأرض
وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا (٣٧) يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (٣٨) ذلك اليوم
الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا (٣٩) إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم

ينظر

(٦-١١) سباتا) راحة اقرأ الفرقان والزخرف والمرسلات . ثجاجا) سيالا

(١٢و١٣) اقرأ نوح .
(١٤-١٦) اقرأ الأعراف إلى ٥٧و٥٨ ثم اقرأ النور والروم وق .
(٢٣) معناها الخلود وطول المدة .
(٢٥) وغساقا) شديد الظلمة والكدورة ، راجع أواخر ص و٧٨ فى الاسراء ثم اقرأ الفلق . (٣٣) موزونات متماثلات وهذان الوصفان من مظاهر الحسن والجمال اقرأ ما بعدهما واذهب إلى الرحمن .
(٣٦-٤٠) اقرأ الزخرف وتدبر فيها ٨٦ ثم ارجع إلى القيامة .

ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا (٤٠)

(٧٩) سورة النازعات مكية
وآياتها ٤٦ نزلت بعد النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا (١) والناشطات نشطا (٢) والسابحات سبحا (٣)
فالسابقات سبقا (٤) فالمدبرات أمرا (٥) يوم ترجف الراجفة (٦)
تتبعها الرادفة (٧) قلوب يومئذ واجفة (٨) أبصارها خاشعة (٩)
يقولون أئنا لمردودون في الحافرة (١٠) أئذا كنا عظاما نخرة (١١)
قالوا تلك إذا كرة خاسرة (١٢) فإنما هي زجرة واحدة (١٣) فإذا هم
بالساهرة (١٤) هل أتاك حديث موسى (١٥) إذ ناداه ربه بالواد المقدس
طوى (١٦) اذهب إلى فرعون إنه طغى (١٧) فقل هل لك إلى أن تزكى
(١٨) وأهديك إلى ربك فتخشى (١٩) فأراه الآية الكبرى (٢٠) فكذب
وعصى (٢١) ثم أدبر يسعى (٢٢) فحشر فنادى (٢٣) فقال أنا ربكم
الأعلى (٢٤) فأخذه الله نكال الآخرة والأولى (٢٥) إن في ذلك
لعبرة لمن يخشى (٢٦) أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها (٢٧) رفع
سمكها فسواها (٢٨) وأغطش ليلها وأخرج ضحاها (٢٩) والأرض

(١-٥) وصف للرياح تنزع وتقلع باغراق واستئصال ، اقرأ أوائل القمر واعرف باقى الصفات فى المرسلات .

(٦-١٤) اقرأ السجدة والزمر وأوائل الحج .
(١٥-٣٣) اقرأ طه وأوائل فصلت .

بعد ذلك دحاها (٣٠) أخرج منها ماءها ومرعاها (٣١) والجبال
أرساها (٣٢) متاعا لكم ولأنعامكم (٣٣) فإذا جاءت الطامة الكبرى (٣٤)
يوم يتذكر الإنسان ما سعى (٣٥) وبرزت الجحيم لمن يرى (٣٦)
فأما من طغى (٣٧) وآثر الحياة الدنيا (٣٨) فإن الجحيم هي المأوى (٣٩)
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى (٤٠) فإن الجنة
هي المأوى (٤١) يسألونك عن الساعة أيان مرساها (٤٢) فيم أنت من
ذكراها (٤٣) إلى ربك منتهاها (٤٤) إنما أنت منذر من يخشاها (٤٥)
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها (٤٦)

(٨٠) سورة عبس مكية
وآياتها ٤٢ نزلت بعد النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

ربع الحزب

عبس وتولى (١) أن جاءه الأعمى (٢) وما يدريك لعله يزكى (٣)
أو يذكر فتنفعه الذكرى (٤) أما من استغنى (٥) فأنت له
تصدى (٦) وما عليك ألا يزكى (٧) وأما من جاءك يسعى (٨)
وهو يخشى (٩) فأنت عنه تلهى (١٠) كلا إنها تذكرة (١١) فمن
شاء ذكره (١٢) في صحف مكرمة (١٣) مرفوعة مطهرة (١٤) بأيدي

سفرة

(٣٣) راجع النبأ .

(٤٢ ـ ٤٦) اقرأ أواخر الأعراف ، ثم اقرأ القيامة .

(١ ـ ١١) في هذا تعليم للرسول ، وكل داع إلى الله ، أن يكون اهتمامه بالمقبلين عليه الراغبين في هداه مهما كانت حالتهم وصناعتهم ، ولا يهتم بالمعرضين عنه المتعالين عليه مهما كانت عظمتهم وسلطتهم .

(١١ ـ ١٦) راجع الواقعة والبينة والقدر .

حافظين (١٠) كراما كاتبين (١١) يعلمون ما تفعلون (١٢) إن الأبرار
لفي نعيم (١٣) وإن الفجار لفي جحيم (١٤) يصلونها يوم الدين (١٥) وما هم
عنها بغائبين (١٦) وما أدراك ما يوم الدين (١٧) ثم ما أدراك ما يوم
الدين (١٨) يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله (١٩)

(٨٣) سورة المطففين مكية
وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهي آخر سورة نزلت بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين (١) الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (٢) وإذا
كالوهم أو وزنوهم يخسرون (٣) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون (٤)
ليوم عظيم (٥) يوم يقوم الناس لرب العالمين (٦) كلا إن كتاب
الفجار لفي سجين (٧) وما أدراك ما سجين (٨) كتاب مرقوم (٩)
ويل يومئذ للمكذبين (١٠) الذين يكذبون بيوم الدين (١١) وما
يكذب به إلا كل معتد أثيم (١٢) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير
الأولين (١٣) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (١٤) كلا إنهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥) ثم إنهم لصالوا الجحيم (١٦) ثم يقال هذا
الذي كنتم به تكذبون (١٧) كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين (١٨)

(١٣) الأبرار) هم الذين يعملون البر ويتصفون به ، راجع البقرة في ١٧٧ وانظر الانسان والمطففين وأواخر آل عمران .

(١٨ و١٩) راجع القيامة وغافر والصافات والذاريات .

سكتة لطيفة على اللام

(١ ـ ٣٦) اكتالوا على الناس) اشتروا منهم بالكيل . (كالوهم أو وزنوهم) باعوا لهم بالكيل أو الوزن ، راجع قصة مدين في هود والشعراء والأعراف . ثم اقرأ الانفطار . (سجين) مقابل (عليين) يظهر لك منهما انحطاط الفجار وسفالتهم ، وارتفاع الأبرار وشرفهم (ران على قلوبهم) صار كالصدأ على النحاس أو الحديد ، راجع البقرة في ٨١ وما قبلها وما بعدها . (كتاب مرقوم) بيان لكتاب الفجار .

وما أدريك ما عليون ١٩ كتب مرقوم ٢٠ يشهده المقربون ٢١ إن
الأبرار لفى نعيم ٢٢ على الأرائك ينظرون ٢٣ تعرف فى وجوههم
نضرة النعيم ٢٤ يسقون من رحيق مختوم ٢٥ ختمه مسك وفى
ذلك فليتنافس المتنفسون ٢٦ ومزاجه من تسنيم ٢٧ عينا يشرب بها
المقربون ٢٨ إن الذين أجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون ٢٩
وإذا مروا بهم يتغامزون ٣٠ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين
٣١ وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون ٣٢ وما أرسلوا عليهم
حفظين ٣٣ فاليوم الذين ءامنوا من الكفار يضحكون ٣٤ على
الأرائك ينظرون ٣٥ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ٣٦

(٨٤) سورة الانشقاق مكية
وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة أرباع الحزب

إذا السماء انشقت ١ وأذنت لربها وحقت ٢ وإذا الأرض مدت ٣
وألقت ما فيها وتخلت ٤ وأذنت لربها وحقت ٥ يأيها الإنسن
إنك كادح إلى ربك كدحا فملقيه ٦ فأما من أوتى كتبه
بيمينه ٧ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ٨ وينقلب إلى أهله

مسرورا

(٢٠ و ٢١) بيان لكتاب الأبرار .

(فكهين) متنقلين فى الحديث .

(ثوب) جوزى

(١_٥) أذنت) سمعت وانقادت . (وحقت) طويت كالحق اقرأ الأنبياء إلى ١٠٤ ثم اقرأ التكوير ثم الرحمن إلى ٣٧ وما بعدها ثم الزلزلة .

(٦_٢٥) انظر الانسان والحاقة ثم القيامة .

مسرورا ٩ وأما من أوتى كتبه وراء ظهره ١٠ فسوف يدعوا
ثبورا ١١ ويصلى سعيرا ١٢ إنه كان فى أهله مسرورا ١٣ إنه
ظن أن لن يحور ١٤ بلى إن ربه كان به بصيرا ١٥ فلا أقسم
بالشفق ١٦ واليل وما وسق ١٧ والقمر إذا اتسق ١٨ لتركبن
طبقا عن طبق ١٩ فما لهم لا يؤمنون ٢٠ وإذا قرئ عليهم القرءان
لا يسجدون ٢١ ۩ بل الذين كفروا يكذبون ٢٢ والله أعلم بما
يوعون ٢٣ فبشرهم بعذاب أليم ٢٤ إلا الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت لهم أجر غير ممنون ٢٥

سجدة

(ثبورا) هلاكا

(يحور) يرجع

(وسق) حمل

(اتسق) انتظم

(طبقا عن طبق) تدبر ٢٩ فى القيامة .

(لا يسجدون) لا يخضعون .

(٨٥) سورة البروج مكية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج ١ واليوم الموعود ٢ وشاهد ومشهود ٣
قتل أصحب الأخدود ٤ النار ذات الوقود ٥ إذ هم عليها قعود ٦
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ٧ وما نقموا منهم إلا أن
يؤمنوا بالله العزيز الحميد ٨ الذى له ملك السموت والأرض والله
على كل شىء شهيد ٩ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنت ثم لم

(١) اقرأ ٧٨ فى النساء ثم اقرأ الحجر والفرقان والنازعات و٤٧و٤٨ فى الذاريات و ٥ فى الطور .

(٤_١٠) يمثل لك الاضطهاد الدينى ، وكيف كانوا يعذبون المؤمنين ليرجعوهم عن إيمانهم ، ويريك أن حرية الاعتقاد من أصول القرآن ، راجع البقرة فى ١٩٠_١٩٥

يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴿١٠﴾ إن الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت لهم جنت تجرى من تحتها الأنهر ذلك
الفوز الكبير ﴿١١﴾ إن بطش ربك لشديد ﴿١٢﴾ إنه هو يبدئ
ويعيد ﴿١٣﴾ وهو الغفور الودود ﴿١٤﴾ ذو العرش المجيد ﴿١٥﴾ فعال
لما يريد ﴿١٦﴾ هل أتىك حديث الجنود ﴿١٧﴾ فرعون وثمود ﴿١٨﴾ بل
الذين كفروا فى تكذيب ﴿١٩﴾ والله من ورائهم محيط ﴿٢٠﴾ بل
هو قرءان مجيد ﴿٢١﴾ فى لوح محفوظ ﴿٢٢﴾

(٨٦) سورة الطارق مكية
وآياتها ١٧ نزلت بعد البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق ﴿١﴾ وما أدرىك ما الطارق ﴿٢﴾ النجم الثاقب ﴿٣﴾
إن كل نفس لما عليها حافظ ﴿٤﴾ فلينظر الإنسن مم خلق ﴿٥﴾
خلق من ماء دافق ﴿٦﴾ يخرج من بين الصلب والترائب ﴿٧﴾ إنه على
رجعه لقادر ﴿٨﴾ يوم تبلى السرائر ﴿٩﴾ فما له من قوة ولا ناصر ﴿١٠﴾
والسماء ذات الرجع ﴿١١﴾ والأرض ذات الصدع ﴿١٢﴾ إنه لقول
فصل ﴿١٣﴾ وما هو بالهزل ﴿١٤﴾ إنهم يكيدون كيدا ﴿١٥﴾ وأكيد

كيدا

(العرش) الملك (١٧-٢٠) انظر الفجر . (٢١ و ٢٢) راجع الطور فى ٢ و ٣ ثم الحجر إلى ٩ ومنه تفهم أن اللوح المحفوظ هو ذلك المصحف الذى سطر فيه القرآن ونشر (محفوظ) فى قراءتها بالرفع وصف للقرآن ، وقد سمى الصحف الواحا ، اقرأ قصة موسى فى الأعراف ثم اقرأ النجم والأعلى وعبس والبينة .

(١-١٧) اقرأ ق والانفطار والقيامة والعلق .

(الرجع) المطر الذى ترجعه إلى الأرض بعد أن تأخذه منها بواسطة التبخير الشمسى ، راجع النور والروم . (الصدع) الشق الذى يتطلب الرى ، راجع عبس وأوائل الحج (فصل) جد يفصل بين الحق والباطل .

كيدا ﴿١٦﴾ فمهل الكفرين أمهلهم رويدا ﴿١٧﴾

(٨٧) سورة الأعلى مكية
وآياتها ١٩ نزلت بعد التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب ٦٠

سبح اسم ربك الأعلى ﴿١﴾ الذى خلق فسوى ﴿٢﴾ والذى قدر فهدى
﴿٣﴾ والذى أخرج المرعى ﴿٤﴾ فجعله غثاء أحوى ﴿٥﴾ سنقرئك
فلا تنسى ﴿٦﴾ إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ﴿٧﴾ ونيسرك
لليسرى ﴿٨﴾ فذكر إن نفعت الذكرى ﴿٩﴾ سيذكر من يخشى ﴿١٠﴾
ويتجنبها الأشقى ﴿١١﴾ الذى يصلى النار الكبرى ﴿١٢﴾ ثم لا يموت
فيها ولا يحيى ﴿١٣﴾ قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى ﴿١٥﴾
بل تؤثرون الحيوة الدنيا ﴿١٦﴾ والأخرة خير وأبقى ﴿١٧﴾ إن هذا لفى
الصحف الأولى ﴿١٨﴾ صحف إبرهيم وموسى ﴿١٩﴾

(٨٨) سورة الغاشية مكية
وآياتها ٢٦ نزلت بعد الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتىك حديث الغشية ﴿١﴾ وجوه يومئذ خشعة ﴿٢﴾ عاملة

(١٧) راجع المزمل .

(١-١٩) اقرأ طه والسجدة والحشر وأواخر الذاريات والنجم و٤٥ فى الكهف ثم اقرأ القدر والليل والقيامة

(١-٢٦) راجع القيامة والرحمن وق .

ناصبة ٣ تصلى نارا حامية ٤ تسقى من عين آنية ٥ ليس لهم طعام
إلا من ضريع ٦ لا يسمن ولا يغني من جوع ٧ وجوه يومئذ ناعمة ٨
لسعيها راضية ٩ في جنة عالية ١٠ لا تسمع فيها لاغية ١١ فيها
عين جارية ١٢ فيها سرر مرفوعة ١٣ وأكواب موضوعة ١٤ ونمارق
مصفوفة ١٥ وزرابي مبثوثة ١٦ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف
خلقت ١٧ وإلى السماء كيف رفعت ١٨ وإلى الجبال كيف نصبت ١٩
وإلى الأرض كيف سطحت ٢٠ فذكر إنما أنت مذكر ٢١ لست
عليهم بمصيطر ٢٢ إلا من تولى وكفر ٢٣ فيعذبه الله العذاب
الأكبر ٢٤ إن إلينا إيابهم ٢٥ ثم إن علينا حسابهم ٢٦

(٨٩) سورة الفجر مكية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الليل

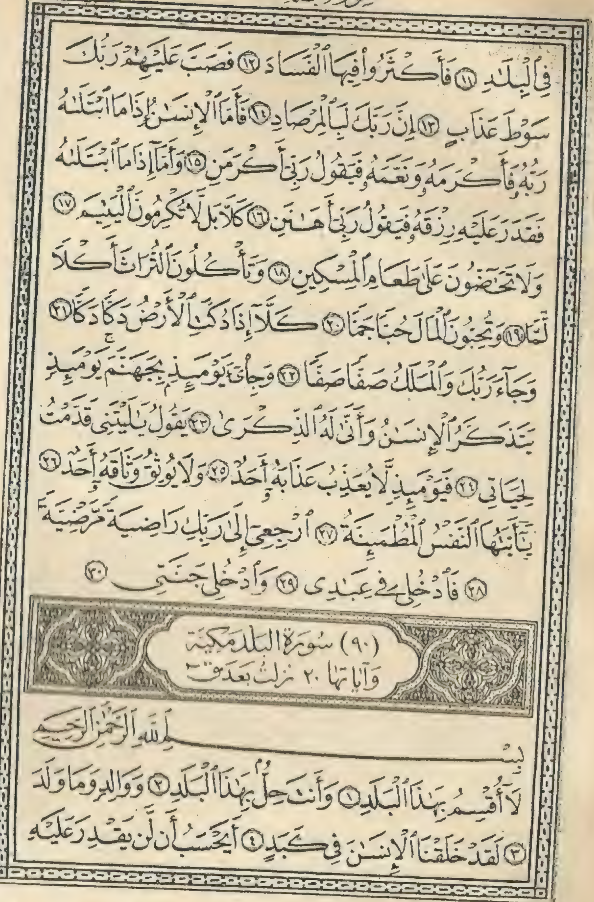
بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر ١ وليال عشر ٢ والشفع والوتر ٣ والليل إذا يسر ٤
هل في ذلك قسم لذي حجر ٥ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ٦
إرم ذات العماد ٧ التي لم يخلق مثلها في البلاد ٨ وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد ٩ وفرعون ذي الأوتاد ١٠ الذين طغوا

في

(ناصبة) تعبة
(آنية) في غاية الحرارة .
(ونمارق) مساند ومخدات
(وزرابي) أنواع من البساط
(بمصيطر) تدبر أواخر ق والرعد .
(عشر) يظهر أنها الليالي القمرية المتصل نورها بالفجر .

(٣) والشفع والوتر) هما أصل الأعداد الزوجية والفردية وفيهما امتنان بالحساب وتدبر موقعهما بين النور المزدوج والليل المنفرد . (٥) لذي حجر) لصاحب عقل يحجره على الحق ويوقفه عند المنافع وعسى أن يكون في ذلك عبرة للذين يقلدون في دينهم من غير تفكير، ولو علم الناس أن العقل أكبر موهبة من الله لما اهملوه في معرفة الله وكونه ، ومن الغريب أن بعضهم يسعى لافساده بالمسكرات والمخدرات فكأنهم يعدونه نكبة عليهم ، راجع الملك إلى ١٠و١١ والبقرة في ١٧٠ (٦-١٤) إرم) وصف للقبيلة (جابوا) قطعوا (الأوتاد) منها الاهرام اقرأ الشعراء وفصلت ، ومن هناك تصل الى كل ماورد في هؤلاء


في البلاد ١١ فأكثروا فيها الفساد ١٢ فصب عليهم ربك
سوط عذاب ١٣ إن ربك لبالمرصاد ١٤ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه
ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ١٥ وأما إذا ما ابتلاه
فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن ١٦ كلا بل لا تكرمون اليتيم ١٧
ولا تحاضون على طعام المسكين ١٨ وتأكلون التراث أكلا
لما ١٩ وتحبون المال حبا جما ٢٠ كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ٢١
وجاء ربك والملك صفا صفا ٢٢ وجيء يومئذ بجهنم يومئذ
يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى ٢٣ يقول يا ليتني قدمت
لحياتي ٢٤ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ٢٥ ولا يوثق وثاقه أحد ٢٦
يا أيتها النفس المطمئنة ٢٧ ارجعي إلى ربك راضية مرضية
٢٨ فادخلي في عبادي ٢٩ وادخلي جنتي ٣٠

(٩٠) سورة البلد مكية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد ق

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد ١ وأنت حل بهذا البلد ٢ ووالد وما ولد
٣ لقد خلقنا الإنسان في كبد ٤ أيحسب أن لن يقدر عليه

ربع الحزب

(١٥-٣٠) راجع الانسان والقيامة .
(١٩) (أكلا لما) من غير بحث في خبيثه من طيبه كالخنازير .
(٢٠) (جما) بافراط من غير اقتصاد .

(١-٢٠) راجع القيامة والانسان والتين وأواخر النمل .
(في كبد) في جهاد وعمل يعني أن الفطرة تدعو الانسان إلى العمل والجهاد في الحياة فلا ينبغي أن يكسل ويكون عاطلا فذلك يضر بجسمه واجتماعه ، راجع الانشقاق والشرح .

أحد ۝٥ يقول أهلكت مالا لبدا ۝٦ أيحسب أن لم يره أحد ۝٧ ألم نجعل له عينين ۝٨ ولسانا وشفتين ۝٩ وهديناه النجدين ۝١٠ فلا اقتحم العقبة ۝١١ وما أدراك ما العقبة ۝١٢ فك رقبة ۝١٣ أو إطعام فى يوم ذى مسغبة ۝١٤ يتيما ذا مقربة ۝١٥ أو مسكينا ذا متربة ۝١٦ ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ۝١٧ أولئك أصحاب الميمنة ۝١٨ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ۝١٩ عليهم نار مؤصدة ۝٢٠

(٩١) سورة الشمس مكية
وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها ۝١ والقمر إذا تلاها ۝٢ والنهار إذا جلاها ۝٣ والليل إذا يغشاها ۝٤ والسماء وما بناها ۝٥ والأرض وما طحاها ۝٦ ونفس وما سواها ۝٧ فألهمها فجورها وتقواها ۝٨ قد أفلح من زكاها ۝٩ وقد خاب من دساها ۝١٠ كذبت ثمود بطغواها ۝١١ إذ انبعث أشقاها ۝١٢ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ۝١٣ فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ۝١٤ ولا يخاف عقباها ۝١٥

سورة

(لبدا) كثيرا متراكما .

(النجدين) طريقى الخير والشر. راجع التغابن والشمس

(فك رقبة) راجع ٦٠ فى التوبة .

(مسغبة) مجاعة

(١-١٥) راجع القمر ويس والتكوير والحج والكهف وطه وق والأعراف والنحل ويوسف والرعد والعنكبوت ولقمان وفاطر والزمر وإبراهيم والأنبياء ونوح ثم الاسراء وفصلت والنمل والحجر .

(١٤و١٥) نسب إليهم عقر الناقة وعذبهم جميعا مع أن الذى عقرها واحد كما ترى فى القمر وهنا فى قوله (إذ انبعث أشقاها) لأنهم بعثوه وطاوعهم فاشتركوا بذلك معه فى الجريمة ، راجع ٤٠ فى البقرة لتعرف التضامن فى الأمم .


(٩٢) سورة الليل مكية
وآياتها ٢١ نزلت بعد الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل إذا يغشى ۝١ والنهار إذا تجلى ۝٢ وما خلق الذكر والأنثى ۝٣ إن سعيكم لشتى ۝٤ فأما من أعطى واتقى ۝٥ وصدق بالحسنى ۝٦ فسنيسره لليسرى ۝٧ وأما من بخل واستغنى ۝٨ وكذب بالحسنى ۝٩ فسنيسره للعسرى ۝١٠ وما يغنى عنه ماله إذا تردى ۝١١ إن علينا للهدى ۝١٢ وإن لنا للآخرة والأولى ۝١٣ فأنذرتكم نارا تلظى ۝١٤ لا يصلاها إلا الأشقى ۝١٥ الذى كذب وتولى ۝١٦ وسيجنبها الأتقى ۝١٧ الذى يؤتى ماله يتزكى ۝١٨ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ۝١٩ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ۝٢٠ ولسوف يرضى ۝٢١

(٩٣) سورة الضحى مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى ۝١ والليل إذا سجى ۝٢ ما ودعك ربك وما قلى ۝٣ وللآخرة خير لك من الأولى ۝٤ ولسوف يعطيك ربك

١٦ م

(١-٢١) لشتى) لمختلف راجع الشمس

(١٤-٢١) الأشقى) و (الأتقى) هما الفريقان الموجودان فى كل أمة الأول أهل الضلالة والمعصية والآخر أهل الهداية والطاعة راجع الانسان والبينة .

(سجى) راجع الليل .

(قلى) كره وأبغض ، اقرأ قصة لوط فى الشعراء .

(والآخرة) يشير إلى ما يأتيه من الحالة التى فيها ظهوره ورفع ذكره اقرأ إلى الشرح .

فترضى ٥ ألم يجدك يتيما فآوى ٦ ووجدك ضالا فهدى ٧ ووجدك عائلا فأغنى ٨ فأما اليتيم فلا تقهر ٩ وأما السائل فلا تنهر ١٠ وأما بنعمة ربك فحدث ١١

(٩٤) سورة الشرح مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك ١ ووضعنا عنك وزرك ٢ الذى أنقض ظهرك ٣ ورفعنا لك ذكرك ٤ فإن مع العسر يسرا ٥ إن مع العسر يسرا ٦ فإذا فرغت فانصب ٧ وإلى ربك فارغب ٨

نصف الحزب

(٩٥) سورة التين مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ١ وطور سينين ٢ وهذا البلد الأمين ٣ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ٤ ثم رددناه أسفل سافلين ٥ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ٦ فما يكذبك بعد بالدين ٧ أليس الله بأحكم الحاكمين ٨

سورة

(ضالا) تائها حيران ، راجع ١١٣ فى النساء واقرأ الشرح .

(وزرك) حملك الثقيل فى الدعوة راجع الضحى و٨٧ فى طه و١٣ فى العنكبوت . (فاذا فرغت) من العمل . (فانصب) فجاهد فى عمل آخر لأن الفراغ ضار بالصحة والمجتمع .

(١ـ٣) يشير إلى الأمكنة التى كانت مبعث الرسل ومظهر الشرائع ، راجع البلد وقصص الرسل لتعرف حكمة القسم وانه ينبهك إلى أن الشرائع فيها تحسين حالة الانسان ومجتمعه (٤ و ٥) يشير إلى خلقة الانسان وفطرته الهادية إلى الله والانتفاع بكونه ، ثم ضلال الانسان واعراضه عن الفطرة وانحطاطه بالشهوات إلى أسفل الدرجات والحالات .
(رددناه) نسبة الفعل إليه باعتبار سنته ونظامه ، راجع أوائل البقرة ثم اقرأ الليل والانسان
(٧) راجع ٤ فى الفاتحة واقرأ القيامة .

(٩٦) سورة العلق مكية
وآياتها ١٩ وهى أول ما نزل من القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذى خلق ١ خلق الإنسان من علق ٢ اقرأ وربك الأكرم ٣ الذى علم بالقلم ٤ علم الإنسان ما لم يعلم ٥ كلا إن الإنسان ليطغى ٦ أن رآه استغنى ٧ إن إلى ربك الرجعى ٨ أرأيت الذى ينهى ٩ عبدا إذا صلى ١٠ أرأيت إن كان على الهدى ١١ أو أمر بالتقوى ١٢ أرأيت إن كذب وتولى ١٣ ألم يعلم بأن الله يرى ١٤ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ١٥ ناصية كاذبة خاطئة ١٦ فليدع ناديه ١٧ سندع الزبانية ١٨ كلا لا تطعه واسجد واقترب ١٩

سجدة

(٩٧) سورة القدر مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه فى ليلة القدر ١ وما أدراك ما ليلة القدر ٢ ليلة القدر خير من ألف شهر ٣ تنزل الملائكة والروح فيها

(١ـ٥) يفيد انه لم يكن يعرف القراءة راجع القلم والضحى . (علق) دود ينزل فى النطفة من خصية الرجل فاذا وصل إلى رحم المرأة علق بالبويضة ويسمى طور (العلقة) وهذا من آيات القرآن العلمية فى تكوين الجنين راجع الانسان (١٥) راجع ٤١ فى الرحمن (ناديه) مجتمعه (الزبانية ـ البوليس اقرأ الحاقة .

(ليلة القدر) كل ليلة قدر فيها نزول القرآن (ألف شهر) لم ينزل فيها قرآن راجع الدخان ، ولم تكن ليلة القدر ليصنع الناس فيها البدع بل ليفهموا قدر القرآن ويعملوا به ويشكروا الله على ماقدره لهم وتفضل به عليهم ، اقرأ المزمل لتعرف حكمة نزول القرآن فى الليل (والروح) راجع أول النحل وختام الجن لتفهم التمثيل وراجع يس وفصلت والأعلى وسبأ والطلاق ثم الواقعة وعبس والمزمل والمدثر والانسان وطه والمؤمنون والسجدة والمعارج والشورى والمرسلات تعرف القدر الذى حار الناس فى معناه وسره وهو لا يخرج عن الحكمة ووضع الشىء فى محله بالمقدار الذى ينتظم العمل به .



بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

(٩٨) سورة البينة مدنية
وآياتها ٨ نزلت بعد الطلاق

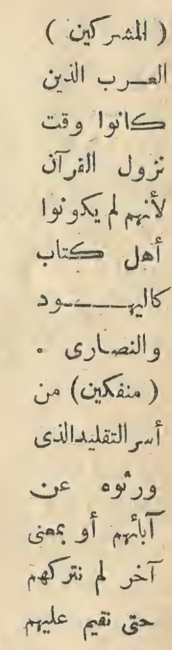
بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

(٩٩) سورة الزلزلة مدنية
وآياتها ٨ نزلت بعد النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا

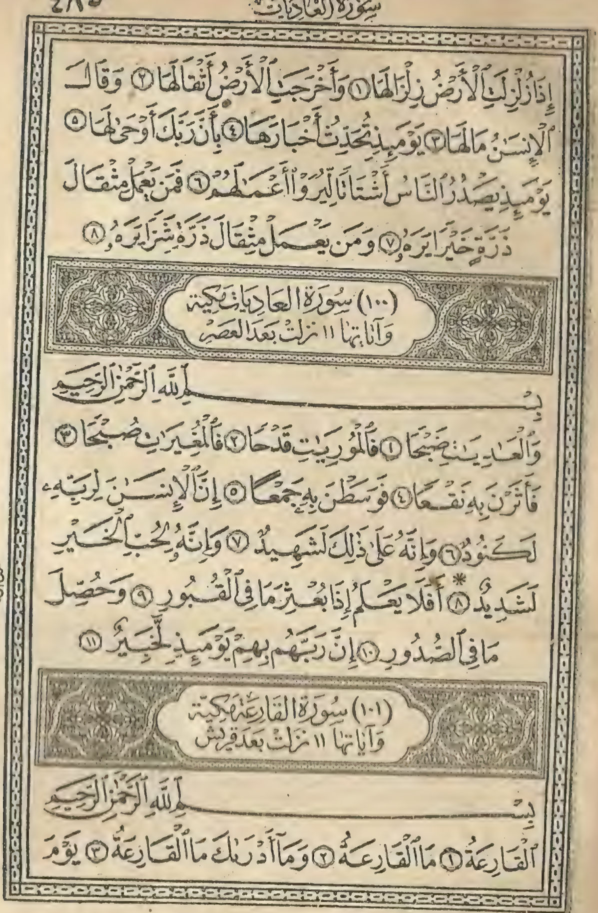


(المشركين) العرب الذين كانوا وقت نزول القرآن لأنهم لم يكونوا أهل كتاب كاليهود والنصارى . (منفكين) من أسر التقليد الذى ورثوه عن آبائهم أو بمعنى آخر لم نتركهم حتى تقيم عليهم الحجة .

كتب قيمة) كتب الدين السابقة التى جاء القرآن يبينها ويصدقها ، راجع يونس فى ٣٧ والنحل فى ٤٣ و٤٤ واقرأ أواخر الواقعة والشعراء .

(٤و٥) يذم الذين يتفرقون فى دينهم بعد مجىء البينة الداعية إلى التوحيد ، راجع ٢١٣ فى البقرة واقرأ الروم .

(٦ـ٨) راجع الليل والأعلى .



إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(١٠٠) سورة العاديات مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

(١٠١) سورة القارعة مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

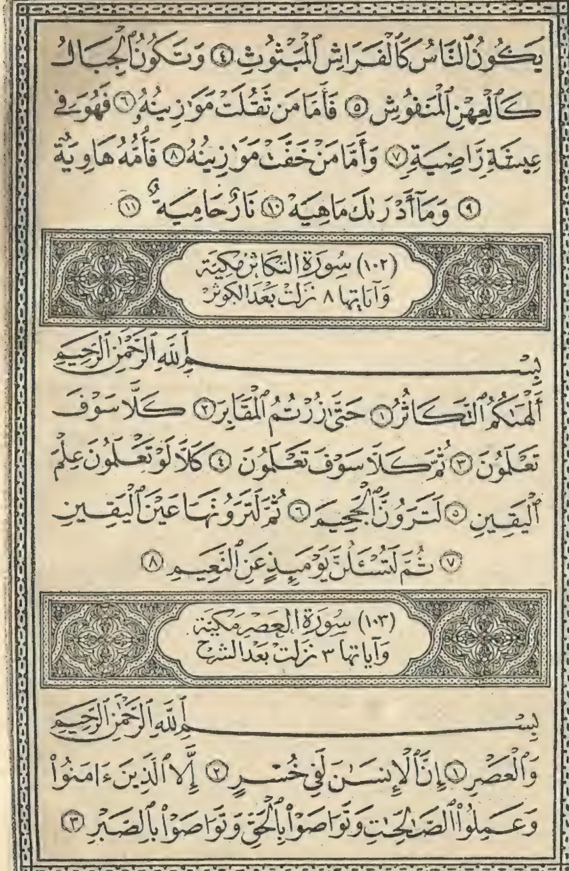
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ

(١ـ٨) اقرأ أول الحج والانشقاق والقمر ثم اقرأ العاديات والمعارج ويس وأوائل سبأ ثم يونس إلى ٦١ والأنبياء إلى ٤٧ ـ آخرها ثم لقمان و٤٠ ـ ٤٢ فى النساء ثم القارعة .

(والعاديات) هذه صفات الخيل الحربية اقسم الله بها لتعظيم شأنها ولفت النظر إليها اقرأ الأنفال إلى ٦٠ ثم اقرأ آل عمران والنحل والحشر و٦٤ فى الاسراء .

(٦ـ١١) راجع الانسان والزلزلة .

(١) القارعة) راجع الزلزلة والقيامة .


يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ⑤ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑥ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑧ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ⑩ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ⑪

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ⑧

(١٠٣) سُورَةُ العَصْرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ① إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ② إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ③

(كالعهن) الصوف والقطن راجع الواقعة والمزمل ثم اقرأ أواخر طه والمؤمنون وأوائل الأعراف .

(التكاثر) راجع الحديد إلى ٢٠ — آخرها ثم اقرأ النحل والقيامة ثم راجع المزمل فى ١١

سورة

(١ـ٣) وتواصوا) أى ليوص كل منكم أخاه بالحق والصبر عليه واعلم أن هذا من أهم الأعمال لتوازن الاجتماع ، والأمة التى تعمل الصالحات مع إيمانها بالله ، ويتواصى أفرادها بالحق والصبر أمة لا تغلب على أمرها فى أى عصر من العصور ، راجع الانسان .

(١٠٤) سُورَةُ الهُمَزَةِ مَكِّيَّة
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ③ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ④ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ⑥ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ⑧ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ⑨

(١٠٥) سُورَةُ الفِيلِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ⑤

(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّة
وآياتها ٤ نزلت بعد التين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١ـ٩) اقرأ الحجرات والقلم والقيامة ثم الفيل . (تطلع على الأفئدة) تفهمك الأشعة الحديثة التى تطلع على مداخل الجسم وهى من النار الكهربائية ، وبها يعرف الأطباء العلل الباطنية .

(١ـ٥) الفيل) يشير إلى حادثة اكتفى عن تفصيلها بمحل العبرة منها ، وهو ما يصيب المحاربين الله من ضرباته وما يقع بهم من نقمه التى لا يقدرون على دفعها ومقاومتها . (طيرا) يطلق على ذى الجناحين ، وكل سريع فى السير كالرياح (أبابيل) متتابعة . (سجيل)طين راجع قصة لوط فى الذاريات والحجر، وحكمة بيان الحجارة العلم بأنها متكونة من الطين الذى تحت الأرجل فحملتها الرياح ورمتهم بها فأهلكتهم ، اقرأ المرسلات ثم اقرأ أوائل الرحمن لتعرف العصف والعاصفات ثم اقرأ قريش .

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤

(١٠٧) سورة الماعون مكية ثلاث الآيات الأول مدنية البقية وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧

(١٠٨) سورة الكوثر مكية وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣

(١٠٩) سورة الكافرون مكية وآياتها ٦ نزلت بعد الماعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ

عٰبدون

(لا يلاف) اقــرأ الفيل للمناســبة والقصــص فى ٥٧ ثم اذهب إلى الحج .

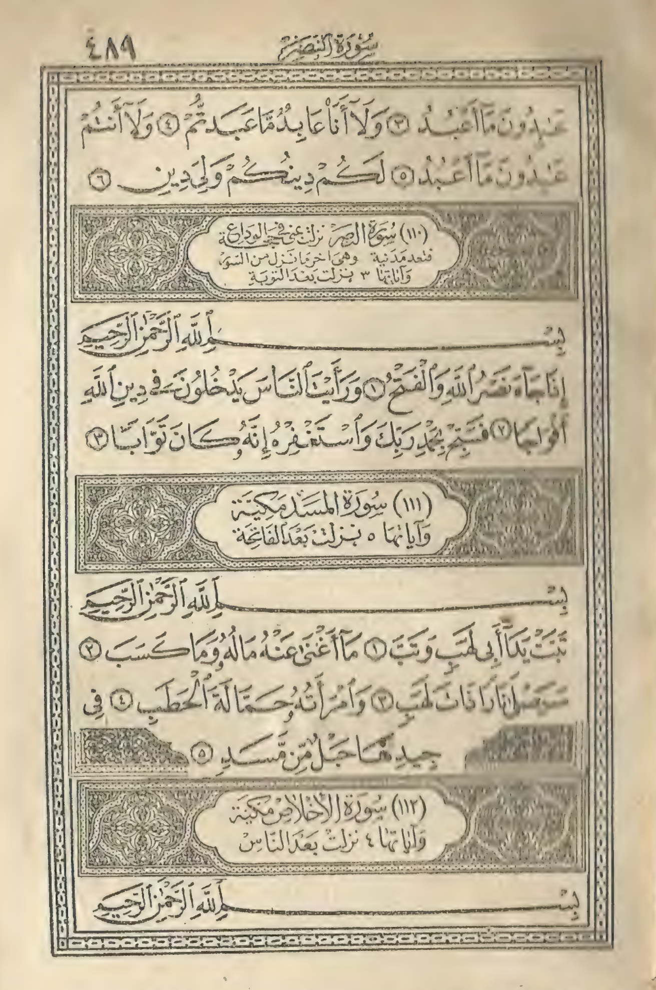
(أرأيت الذى) اقرأ التــين والفجـــر والمؤمنــون والمنافقــون

(الماعون) مادة التعاون وأســاس الاشــتراكية المنظمة ، راجع ٤٥ فى البقرة وأوائل المائدة

(الـكوثر) مبالغــة فى الــكثير أى أعطيناك بسخاء ، اقرأ الضحى والشرح . (وانحر) من يشانئك .

(شانئك) عائبك ومبغضك (الأبتر) الناقص المعيب .

(الـكافرون) راجع الفاتحة لتعرف العبادة ثم اقرأ ١٥٠ و١٥١ فى النساء و٧٨ و٧٩ فى المائدة واقرأ الأنعام والأعراف والأنفال والرعد والنحل والاسراء والـكهف والأنبياء والحج والفرقان وسبأ و يس وص والزمر وغافر وفصلت والزخرف والجاثية و لواقعة والمنافقون والماعون ، ومن ذلك تعرف صفات الـكافرين ، وتكرير النفى هنا لاظهار الفرق بين معبوده ومعبودهم ، وعبادته وعبادتهم ، والخاتمة للحرية فى العقيدة راجع الغاشية



عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦

(١١٠) سورة النصر نزلت بمنى فى حجة الوداع فتعد مدنية وهى آخر ما نزل من السور وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣

(١١١) سورة المسد مكية وآياتها ٥ نزلت بعد الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥

(١١٢) سورة الإخلاص مكية وآياتها ٤ نزلت بعد الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٣) يفهمك الواجب على الانسان بعد نصره فى قضيته يسبح بحمد ربه أى يعجب بالثناء عليــه حيث اظهر له الآيات واسبغ عليه النعــم كما انه يســتغفره مما أصابه من الخطأ أثناء العمل ، راجع الفتح ثم النبأ والزمر .

(١) أبى لهب) خاب وخسر فى كيده للرسول ، تدبر ذكرها بعد النصر ، واقرأ غافر إلى ٣٧ وهود إلى ١٠١ وما بعدها .

(٤ و ٥) يمثلها فى سعايتها ونميمتها بين الناس ، بمن تحمل الحطب لتوقد النار .

(حمالة) فيه التشديد والمبالغة ومنه تفهم قوة سعايتها وان حطبها لم يكن لايقاد النار فقط بل لامدادها واستمرار شعلتها . (مسد) حديد وهو المعبر عنه بالسلسلة فى الآيات الأخرى لسحب المجرمين فى النار والسجن ، راجع الحاقة وأواخر غافر وأوائل الانسان

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

(١١٣) سُورَةُ الفَلَقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

(١١٤) سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

صُحِّحَ هذا المُصحف وحُرِّرَ ضبطُه بمعرفتي مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية
تحريراً في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ هـ
علي محمد الضباع ١٣٤٧

(الصمد) المقصود فى الحاجات راجع ختام هود و ٣٥ فى المائدة .

(كفوا) مثيلا ، اقرأ أوائل الشورى والزمر ثم ارجع إلى الفاتحة والجن لتعرف معنى الاخلاص فى العبادة والاستعانة .

(١) الفلق) راجع ٩٥ و ٩٦ فى الانعام .

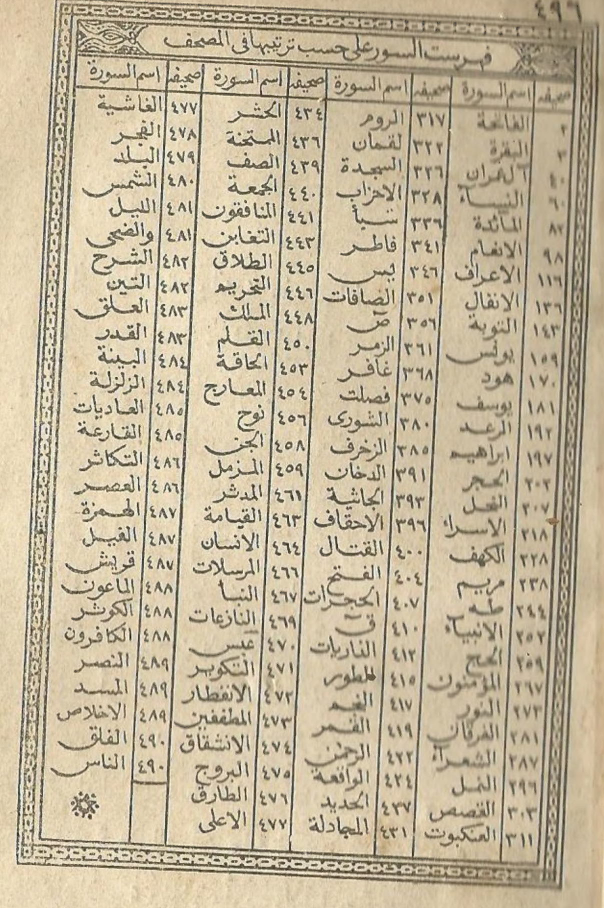
(غاسق) مظلم ومكدر .

(وقب) اقبل واجتمع .

(النفاثات فى العقد) ذوات النميمة وجماعات الوشاية تفسد بين الناس فتحل عقدة النكاح وغيرها من روابط الاجتماع كالحيات والثعابين تنفث سمومها فى دم الجسم فتحل عقده وروابطه ، راجع القلم و ١٠٢ فى البقرة .

(إذا حسد) اقرأ البقرة إلى ١٠٩ وإخوة يوسف ثم انظر ماتجنيه الأمة الآن من شر الحاسدين

(١) برب الناس — المعنى أن الذى يستعاذ به ، هو رب الناس وملكهم ومعبودهم جميعا وأما الأرباب والملوك والآلهة الذين فرقتهم الجنسية وأضعفتهم البشرية فالمستعيذ بهم غير حصين ، راجع الفاتحة (الجنة والناس) راجع الجن .



فهرست السور على حسب ترتيبها فى المصحف

تصحيح خطأ

فى الصفحة ٤ تجد فى السطر الأخير عدد ٧٦ و ١٠١ صوابه ٧٥ و١٠٢

وفى الصفحة ٧٢ تجد فى آخر سطر عدد ٧٧١ صوابه ١٧٧

وفى الصفحة ١١٢ أنظر هود فى ٥٧ و ٧٤ صوابه ٩٣

وفى الصفحة ١٨٠ تجد فى السطر الذى قبل الأخير — واقرأ الأنعام إلى ٣١ صوابه ١٣١

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

(١١٣) سورة الفلق مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

(١١٤) سورة الناس مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

صُحِّحَ هٰذا المُصْحَفُ وَحُرِّرَ ضَبْطُهُ بِمَعْرِفَتِي مُراجِعِ المَصاحِفِ بِمَشْيَخَةِ المَقارِئِ المِصْرِيَّة
تحريرا فى ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٤٨ هـ
علي محمد الضباع خادم القرآن الشريف ١٣٤٧

(الصمد) المقصود فى الحاجات راجع ختام هود و ٣٥ فى المائدة .

(كفوا) مثيلا ، اقرأ أوائل الشورى والزمر ثم ارجع إلى الفاتحة والجن لتعرف معنى الاخلاص فى العبادة والاستعانة .

(١) الفلق) راجع ٩٥ و ٩٦ فى الانعام .

(غاسق) مظلم ومكدر .

(وقب) اقبل واجتمع .

(النفاثات فى العقد) ذوات النميمة وجماعات الوشاية تفسد بين الناس فتحل عقدة النكاح وغيرها من روابط الاجتماع كالحيات والثعابين تنفث سمومها فى دم الجسم فتحل عقده وروابطه ، راجع القلم و ١٠٢ فى البقرة .

(إذا حسد) اقرأ البقرة إلى ١٠٩ وإخوة يوسف ثم انظر ماتجنيه الأمة الآن من شر الحاسدين

(١) برب الناس — المعنى أن الذى يستعاذ به ، هو رب الناس وملكهم ومعبودهم جميعا وأما الأرباب والملوك والآلهة الذين فرقتهم الجنسية وأضعفتهم البشرية فالمستعيذ بهم غير حصين ، راجع الفاتحة (الجنة والناس) راجع الجن .

فهرست السور على حسب ترتيبها فى المصحف

تصحيح خطأ

فى الصفحة ٤ تجد فى السطر الأخير عدد ٧٦ و ١٠١ صوابه ٧٥ و ١٠٢

وفى الصفحة ٧٢ تجد فى آخر سطر عدد ٧٧١ صوابه ١٧٧

وفى الصفحة ١١٢ أنظر هود فى ٥٧ و ٧٤ صوابه ٩٣

وفى الصفحة ١٨٠ تجد فى السطر الذى قبل الأخير — واقرأ الأنعام إلى ٣١ صوابه ١٣١

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

لفخر اليمن بلا جدال ، نادرة زمانه ، مفحم أخصامه ، غزير المادة قوى الحجة ، محي السنة ، قامع البدعة ، رافع لواء العلم بين الأنام ، العلامة القاضى الحافظ الضابط المحدث المفسر الشهير .

محمد بن على بن محمد الشوكانى اليمانى الصنعانى

صاحب (نيل الأوطار وغيره) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ رحمه الله تعالى آمين القائل فى خطبته ، وصفا لتفسيره [فهذا التفسير وإن كبر حجمه ، فقد كثر علمه ، وتوفر من التحقيق قسمه ، وأصاب غرض الحق سهمه ، واشتمل على ما فى كتب التفاسير من بدائع الفوائد ، مع زوائد فوائد ، وقواعد شوارد ، فان أحببت أن تعتبر صحة هذا ، فهذه كتب التفسير على ظهر البسيطة ، انظر تفاسير المعتمدين على الرواية ، ثم ارجع إلى تفاسير المعتمدين على الدراية ، ثم انظر فى هذا التفسير بعد النظرين ، فعند ذلك يسفر الصبح لذى عينين ، ويتبين لك أن هذا الكتاب ، هو لب اللباب وعجب العجاب ، وذخيرة الطلاب ، ونهاية مأرب الألباب] .

جار طبعه من النسخة الوحيدة المكتوبة بخط المؤلف ، المحفوظة كالدرة اليتيمة ، فى خزينة الدولة اليمانية المحمية ، نحو [القرن من الزمان] ولله الحمد لم تمتد إليها يد الحدثان .

وقد اعتنى بطبعه على ورق جيد ، بحرف جديد ، مع ضبط القرآن بالشكل التام ، مصححا بمعرفة لجنة من علماء الأزهر الشريف .

يحتوى على ٢٠٠٠ صحيفه تقريبا بقطع النصف مقسم على أربعة مجلدات ، وقريبا يظهر بمشيئة الله تعالى بشكل يسر الناظر ، ويبهج الخاطر ،

الهداية والعرفان

في

تفسير القرآن بالقرآن

"ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين"

"إن علينا جمعه وقرآنه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم إن علينا بيانه"

بقلم الأستاذ
محمد ابو زيد

طبع بمطبعة : مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

باشر طبعه — محمد أمين عمران
رجب سنة ١٣٤٩ هـ — رقم ٤٢٩